إلى الرفيق الأعلى

أحداث الأيام الأخيرة من عمر نبي الإسلام ﷺ



بسم الله الرحمن الرحیم

الی الرفیق الاعلی : احداث الایام الاخیرة من عمر نبی الاسلام (صلی الله علیه و آله)

کاتب:

مهدی خدامیان آرانی

نشرت فی الطباعة:

وثوق

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵

الی الرفیق الاعلی: احداث الایام الاخیره من عمر نبی الاسلام صلی الله علیه و آله ----- ۷

اشاره ----- ۷

المقدمه ----- ۷

حقد کبیر یملأ قلبی ----- ۹

جئتک بهدیه ----- ۱۲

اکتشاف المؤامره ----- ۱۳

حینما یکتمل دین اللّه ----- ۱۵

الاستعداد للرحیل ----- ۱۷

من هو أبو هذه الاُمّه ؟ ----- ۱۸

أیّ نبیٍّ کنتُ لکم ؟ ----- ۱۹

جهّزوا جیش اُسامه ! ----- ۲۳

عیاده نبیّ الرحمه ----- ۲۳

التحرّک نحو المدینه ----- ۲۵

إقبال الفتن السود ----- ۲۶

ماذا تفعلون فی المدینه ؟ ----- ۲۹

لسان المؤامره یطالب بالعداله! ----- ۳۲

اشتقتُ إلی أخی ! ----- ۳۴

وبَقِیتُ بلهفه الدواه والکتف ! ----- ۳۵

أَریقوا علَیَّ سبع قِرب ماء ----- ۳۹

بیت ابنتی بیتی ----- ۴۱

هذا أمر ربّی ----- ۴۲

مع مَن یصلّی عیسی علیه السلام؟ ----- ۴۴

حبیبی علیّ ، لماذا لا تجبنی ؟ ----- ۴۴

رایه بید بطل ---- ۴۶
تُقیم الشیخَ وتُجلس الغلام ؟ ---- ۴۸
حسرات قُبَیلَ الرحیل ---- ۵۰
أیّام صعبه فی الانتظار ---- ۵۲
وواحشَتاه! ---- ۵۶
اهتزاز عرش اللّه ---- ۵۸
هذه أمانتی بیدک ---- ۶۲
أتأذن لی بالدخول ؟ ---- ۶۴
إلی الرفیق الأعلی ---- ۶۸
قائمه المصادر ---- ۶۹
الإتصال بالمؤلف ---- ۸۴
تعریف مرکز ---- ۱۱۵

الی الرفیق الاعلی: احداث الایام الاخیره من عمر نبی الاسلام صلی الله علیه و آله

اشاره

سرشناسه : خدامیان آرانی، مهدی، ۱۳۵۳ -

عنوان و نام پدیدآور : الی الرفیق الاعلی: احداث الایام الاخیره من عمر نبی الاسلام صلی الله علیه و آله/ مهدی خدامیان الآرانی.

مشخصات نشر : قم: وثوق، ۱۴۳۲ ق.= ۱۳۹۰.

مشخصات ظاهری : ۱۲۵ص.

فروست : الواحهالخضراء؛ ۱.

شابک : ۱۸۰۰۰ ریال ۹۷۸-۶۰۰-۱۰۷-۰۶۶-۲ :

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص. [۱۱۱]- ۱۲۵؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق. -- داستان

موضوع : محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق. -- رحلت-- داستان

موضوع : اسلام -- تاریخ -- ۱۱ ق.-- داستان

رده بندی کنگره : BP۲۴/۸۴/خ۳۶الف۷ ۱۳۹۰

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۳

شماره کتابشناسی ملی : ۲۵۵۹۵۳۴

المقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ

لا أدری ، هل أمعَنتَ النظر فی أوراق الأشجار الصفراء فی الخریف ، وقد اصطبغ کلّ شیء باللّون الأصفر ، ففاحت من الودیان رائحه الرحیل المحزنه ؟

أنـا أيضاً لاحظت ذلك ، لـذا سأصوّر لك فى هـذا الكتاب ما لاحظته فى أعماق مخيلتى عن أيّام خريف المـدينه فى حياه النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم .

هل تدرى كم كانت قاسيهً أيّامُ خريف المدينه على النبىّ ؟

هل تدرى كم كانت كبيرهً مظلوميهُ وغربه النبىّ فى تلك الأيّام ؟

تعالَ معى لننقّب بين زوايا حوادث أيّام شهر صفر من سنه إحدى عشره من الهجره المحمّديه .

عسانى أجدك مثلى تشاركنى دموعك ، وتتساءل كما تساءلت أنا : كيف أنّ أفضل خلق اللّه قد أضحى متحيّراً من

جاهليه الجهّال فى تلك الأيّام الصفراء !

ولم أغفل عن ذكر الدليل طبعاً فى كلّ ما أنقله إليك ، فضمّنته فى ملحقات الكتاب، وقد تقرأ بعض الحوارات فى المتن تخالف ما هو فى ملحق الكتاب، هى فى الحقيقه لسان حال ينقلها الراوى الوهمى للكتاب وليست بالضـروره أن تكون منقوله نصّاً، فكما قلنا الهامش يتكفّل بذلك .

وأخيرًا ، لا أدّعى الكمال ، والكمال للّه تعالى ، ويسعدنى أن تتحفنى برأيك، واقتراحاتك وكلَّ ما يجول بخاطرك حول كتابى هذا.١

وأخيراً أهدى هذا الكتاب إلى صاحب هذه المحنه ، على أمل نيل شفاعته ، وأن تكون من نصيب قرّاء هذا الكتاب أيضاً .

قمّ ، محرّم الحرام ١٤٣٢ ه . ق

مهدى خدّاميان الآرانى

حقد كبير يملأ قلبى

هل تعرفنى ؟

اسمى زينب ، وأنا يهوديه ، لن تعثر على شخص قد ملأ الحقد قلبَه على نبىّ الإسلام محمّد مثلى !

هل تتعجّب ؟

يحقّ لك أن تتعجّب ؛

لأنّك لا تدرى أنّ أعزّ مَن كان فى حياتى قد قُتل على يدَيه ؛ زوجى ، أخى ، عمّى۲ .

ألا يكون هذا كافياً لكى أفكّر بالانتقام ؟

نعم ، أُريد الانتقام لدم أعزّتى من محمّد .

فى رأسى خطّه ، خطّه لقتل محمّد !

أقسمتُ أن لا أهدأ ولا يقرَّ لى قرار حتّى أقتله ، مهما يكن، فلقد صمّمتُ على قتله .

ها قد انصرمت سنتان على مقتل أعزّتى ، لا تدرى كم بكيت ، وكم ذرفت من الدموع كلّ هذه المدّه .

هل تودّ أن ترافقنى إلى قبر أعزّتى ؟

أترى ذاك القبر ؟ هو قبر أخى مَرحَب ؛ مَرحَب الذى كان بطل اليهود ومبعث فخر عوائلنا .

أخى ! لتقرّ فى قبرك ؛ سآخذ بثأرك، وأنتقم لدمك من محمّد .

ولن أنزع لباس الحزن عليك حتّى آخذ بثأرك .

سأُسافر مسرعه إلى المدينه ؛ لأُقيم النائحه فى المسلمين على محمّدهم .

حتماً، تريد أن تعرف لماذا قَتلَ محمّد أعزّتى ؟

كنّا من أقوام اليهود، نعيش فى خيبر حياهً رغيده .

لا أدرى ماذا حصل حتّى اندفع كبار قومنا اليهود إلى أن يجتمعوا ويقرّروا الهجوم على المدينه .

لكنّ محمّداً اطّلع على ما صمّمنا عليه ، فباغتنا بجيشه .

فلم نستفق إلّا وقد حُوصِرنا بقوّات الإسلام .

فكان أمل جميع أهالى خيبر معقوداً على أخى مَرحَب ، نعم أخى أنا مَرحَب ، الشخص الوحيد الذى بإمكانه أن يكون ذلك اليوم سببَ نجاه يهود خيبر .

اقترب جيش محمّد من قلعتنا ، ولكنّهم ما أن رأوا بريق سيف أخى مَرحَب حتّى ولّوا فراراً .

نعم ، اضطرّ جيش محمّد إلى الانسحاب مرّتين ، وأخى كالليث مرابط بقرب القلعه يحرسها .

مرحىً يا أخي البطل ، فقد شمختَ برؤوس عائلتنا عالياً .

ثلاثه أيّام مضت

على محاصره قلعه خيبر قبل أن يصمّم محمّد على إرسال عليّ لمبارزه أخي[3] .

طلب محمّد عليّاً وأرسله لمبارزه أخي .

أخذ صوت عليّ يدوّي في الأجواء صائحاً :

أنا الذي سمَّتني أُمّي حيدره/ كليثِ غاباتٍ كريهِ المَنظَره[4]

فتقدّم أخي لمواجهته ، ماذا أقول ، طُرِح أخي بضربهٍ واحده من سيف عليٍّ على الأرض صريعاً يتشحّط بدمه !!

قَتَل عليٌّ أخي ، ثمّ حَمَل على عسكرنا ، فثارت حرب حاميه شديده الوطيس .

قُتل في هذه الحرب أيضاً زوجي العزيز وعمّي ، وفُتحت قلعه خيبر على يد جند الإسلام .

انصرمت سنتان على تلك الأحداث ، وأنا أفكّر في الانتقام في كلّ ساعه منها .

نعم ، كان محمّد هو السبب في مقتل أعزّتي ، فلأُوصِل نفسي بأيّه طريقهٍ كانت إلى المدينه ؛ لأنفّذ خطّتي ، لآخذ بثأري وأنتقم !

جئتک بهديه

زينب تلك المرأه اليهوديه ، تَقْدم نحو المدينه حاملةً معها سمّاً فتّاكاً ؛ تنوي أن تسمّ به النبيّ .

تدخل زينب المدينه وعليها ثياب المسلمات .

وكانت تتحقّق حول علاقه النبيّ بأيّ نوعٍ من الطعام يرغبه أكثر من غيره .

فكانت تسأل كلّ شخص تلاقيه : أرغب في أن أهدي إلى رسول اللّه شاةً مقليّه ، فهل تعلم أيّ عضوٍ من الشاه هو أحبّ إليه ؟

لم يكن أحد يعلم بخطّتها المشؤومه ، فكانوا يظنّون أنّها إنّما تريد استضافه النبيّ لشدّه محبّتها له ، فكان الكثير يجيبها بأنّ النبيّ يحبّ من اللحم الذراع[5] .

تفرح زينب اليهوديه ، وتؤوب إلى حيث قد اتّخذت لها بيتاً .

وكانت قد اشترت شاةً سمينه ، ذبحتها وشوت لحمها .

آه ، تفوح رائحه الكباب المشهّيه ، ولكن أيّ كباب !

تنهض متوجّهه نحو غرفتها، وما أسرع أن عادت ومعها سمّها الفتّاك ، تسمّ

به سائر الشاه ، وتُكثر منه فى الذراعين !۶

انظر ! تحمل الشاه المشويّه وتتوجّه بها نحو بيت النبىّ .

صلّى النبىّ صلاه المغرب ، وفيما هو يخرج وحوله أصحابه ، تقترب زينب اليهوديه منهم فتقول له : يارسول اللّه، هديه أهديتُها لك۷ .

وكانت تعلم أنّ النبىّ يقبل الهديه۸ .

وكان بعض أصحاب النبىّ قد أضرّ به الجوع وهو يرى شاهً مشويّه! فأخذ يحدّث نفسه : «ليت النبىّ يقبل هذه الهديه، فنعزّى بطوننا بها» .

ولم يكن أحد على درايه بخطّه هذه المرأه المشؤومه .

يقبل النبىّ الهديه ، ويدعو أصحابه لتناول طعام الغداء عنده .

يجلس الجميع حول السفره ، فيمدّ بِشْرٌ يده ويتناول ذراع الشاه قاطعاً إيّاها، ثمّ يضعها أمام النبىّ .

يتناول النبىّ بعضها ويُرجع الباقى .

ينشغل بِشْر بتناول لحم الكراع .

وينشغل الجميع بتناول الطعام، وكذلك النبىّ، حيث يتناول قطعه منه۹ .

اكتشاف المؤامره

بعد سويعات يصل الخبر إلى النبىّ بمرض بِشْر ، اصفرّ لونه وأصابته حمّى شديده .

يا إلهى ، ماذا حصل ؟

يأتونه بطبيب يكشف حاله ، فتعلن ملاحظات الكشف عن مسموميه بِشْر من الطعام .

ولم تمضِ سوى سويعات حتّى يفارق بِشْر الحياه۱۰ .

نعم ، تناول شيئاً من لحم الذراع ، فتأثّر أكثرَ من غيره من ذلك السمّ .

الآن الجميع قلق بشأن حياه النبىّ ، حقّاً ! ماذا سيحصل للنبىّ ؟

يأمر النبىّ كلّ من تناول شيئاً من هذه الشاه بالحجامه ، ويحتجم هو أيضاً۱۱ .

ستتساءل : ما الحجامه ؟

كانوا قـديماً ومن أجل إخراج السـموم من البدن ، يخدشون موضـعاً مخصوصاً من الظهر بموسـى؛ لأجل إخراج الفاسد الدم من البدن .

رغم ذلك، ظلّت حال النبيّ تسوء شيئاً فشيئاً .

الكلّ قلق ، هل سيشفى النبى ؟

هل سيتمكّن النبيّ من

إتمام رسالته ؟

لا زال كتاب اللّه غير كامل ، ولم يكتمل دين الإسلام بعد .

ظلّ المسلمون يبحثون عن زينب اليهوديه ، أغلقوا بوّابات المدينه ، وأُحصيت حركات المارّه ؛ بحثاً عنها .

ومن حسن الحظّ أنّها لم تزل فى المدينه لم تخرج منها بعد ، حيث كانت متخفّيه فى إحدى زواياها تتحيّن الفرصه للفرار .

وإلى ذلك الحين كانت زينب اليهوديه تترصّد من مخبئها أخبار المدينه ؛ علّها تقع على خبر وفاه نبىّ الإسلام !

صحيح أنّ النبىّ مَرِض ، لكنْ شاء اللّه أن يُحفَظ حتّى إتمام ما بُعث لإجله .

تَقدِم مجموعه نحو مسجد النبىّ . انظر ، هؤلاء ألقوا القبض على زينب اليهوديه .

يُوقفوها أمام النبىّ ، فينظر إليها .

ماذا سيفعل معها ؟

ما هو فى نظرك جزاء مَن حاول قتلَ قائد المجتمع الإسلامى ؟

يقول النبىّ مخاطباً إيّاها : لقد عفوت عن ذنبِكِ ، ولكنّك قتلتِ أحد أصحابى ، ولذا سأدفعك إلى أولاده ليفعلوا بك الذى يرونه١٢ .

نعم ، عفا النبىّ من جهته عن ذنب هذه المرأه .

أين تجد فى كلّ أصقاع هذه الدنيا مثل هذه الرحمه وهذا العفو والصفح ؟

تُسلَّم زينب اليهوديه إلى أولاد بِشْر ، فيقرّر هؤلاء الانتقام لأبيهم .

ويظلّ أثر السمّ يظهر على بدن النبىّ ، فيثير هذا الأمر قلق الكثير من المسلمين١٣ .

هل سيشفى النبىّ ؟!

حينما يكتمل دين اللّه

يصل النبىّ المدينه ، يحلّ شهر اللّه شهر رمضان ، وكان النبىّ يعتكف كلّ سنه فى العشره الأواخر من هذا الشهر الفضيل ، ولكنّه هذا العام اعتكف العشره الثانيه والثالثه .

لم يكن النبىّ قد أوضح تعاليم الحجّ لأصحابه بعد ، ولذا صمّم على السفر إلى مكّه وأداء الحجّ الإبراهيمى .

يقرّر النبيّ فی هذا السفر إزاله قوانين الحجّ

التی سنّها المشرکون فجعلوها من أفعال الحجّ ، وتعلیمَ الجمیع الحجّ الحقیقی .

یلتفت النبیّ فی أحد الأیّام إلی المسلمین قائلًا : لا أدری، لعلّی لا ألقاکم بعد عامی هذا[14] .

نعم ، کانت تلوح من کلمات النبیّ إشارات الرحیل .

الآن قد اکتملت کلّ أحکام الإسلام؛ الصلاه، الحجّ، الزکاه ، ولم تبق سوی الإمامه .

وفی طریق الرجوع من مکّه ، فی غدیر خمّ ، یجمع النبیّ جمیع الحجیج، وکانوا أکثر من مئه ألف ینتظرون سماع خطاب النبیّ وهم علی أحرّ من الجمر لمعرفه سرّ هذا التوقّف، فیخاطبهم قائلًا : أیّها الناس ، ما أسرعَ ما سأُفارقکم والرحیل عن هذه الدنیا الفانیه .

ترتفع أصوات المسلمین بالبکاء .

یستدعی النبیّ علیّاً إلی جانبه ، یرفع ذراعه عالیاً ویقول : مَن کنت مولاه، فهذا علیٌّ مولاه[15] .

وأمر فنُصبت خیمه لعلیّ ، وأخذ الناس یبایعونه أفواجاً .

نعم ، الآن اکتمل الدین بولایه علیّ علیه السلام ، وقد أوضحت هذه الآیه القرآنیه هذا المعنی : «الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ »[16] .

وأخیراً استبشر النبیّ لأداء وظیفته الربّانیه وتبلیغ جمیع دساتیر وأحکام الإسلام إلی الناس .

الاستعداد للرحیل

یرجع النبیّ إلی المدینه ، ویهلّ شهر محرّم .

تسوء حال النبیّ یوماً بعد یوم من أثر ذلک الطعام المسموم الذی أهدته إلیه زینب الیهودیه .

یسقط النبیّ لأیّامٍ عدیده طریحَ فراش المرض .

الیوم هو یوم الثامن والعشرین من المحرّم ، یَقْدم بعض الأصحاب إلی بیت النبیّ لعیادته .

أراد النبیّ تهیئه أصحابه روحیاً لیوم الوداع ، فکان یشیر إلیهم أنّه عن قریب راحل عنهم .

یبکی أصحابه ، وهم یتساءلون : کیف سیتحمّلون فراق شخص کان لهم کالأب العطوف .

یلتفت النبیّ نحوهم ویوصیهم بتقوی اللّه ، وأن لا یطلبوا الرئاسه فی هذه

الدنيا الفانيه، وأنّه قد دنا أجله، وما أسرع الرحيل، وعند اللّه الملتقى١٧ .

هل ترى ذلك الرجل الجالس بقرب النبىّ ؟ هو عمّار بن ياسر ، يدور فى خَلَده سؤال ، لا يدرى هل يسأل أم يسكت !

وأخيراً يلتفت نحو النبىّ ويقول : يا رسول اللّه ، أبى وأُمّى ونفسى لك الفداء ، فمن يُغسّلك ويكفّنك ؟

يفرح النبى لهذا السؤال، فيجيب : اعلموا أنّ عليّاً سيتكفّل بغسلى ، تُعاونه الملائكه على ذلك١٨ .

نعم ، ليعلم الناس أنّ علىّ بن أبى طالب أقرب الناس إلى النبىّ ، فى حياته وبعد وفاته .

يلتفت النبىّ نحو علىّ ويقول : يا ابن أبى طالب ، إذا رأيتَ روحى قد فارقت جسدى ، فاغسلنى وكفّنى ، وستصلّى علَىَّ الملائكه ، سيحضرون أفواجاً للصلاه علَىَّ ؛ وسيجىء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل للصلاه علَىَّ أيضاً ، وجميعُ أهل السماوات١٩ .

نعم ، اليوم يخاطب النبىّ أصحابه بخطاب الرحيل ، فيَفهَم الجميع أنّ النبىّ سوف لا يشفى من هذا المرض الذى دهاه .

من هو أبو هذه الأُمّه ؟

اليوم هو التاسع من صفر (سنه إحدى عشره للهجره)، يرسل النبىّ بلالاً فى طلب علىّ بن أبى طالب عليه السلام .

يذهب بلال نحو بيت علىّ عليه السلام فيخبره بطلب النبىّ له وأنّه يريد لقائه.

الآن على عليه السلام جالس بقرب النبىّ ، والنبىّ يقول له : يا علىّ ، إنّ جبرئيل أتانى من عند اللّه برساله .

وماذا فى هذه الرساله ؟

أمرنى أن أبعثك إلى الناس لتبلّغ لهم .

أنا مستعد لتنفيذ كلّ ما تأمرنى به .

فيخبر النبىّ عليّاً عليه السلام بالرساله ليبلّغها للناس٢٠ .

يؤذّن بلال فى الناس للاجتماع العامّ فى المسجد .

يدخل علىّ عليه السلام المسجد ، يرتقى أعواد المنبر فيجلس أعلاه ، ويقول :

أرسلنى رسول اللّه

إليكم لأنقل لكم هذه الرساله :

ألا من ظلم أجيراً أُجرتَه فلعنه اللّه عليه .

ألا من توالى غير مواليه فلعنه اللّه عليه .

ألا من عقّ والدَيه فلعنه اللّه عليه ٢١ .

فيقوم أحدهم من مكانه ويقول له : هل لِما ناديت به من تفسير ؟

فيجيبه عليه السلام : اللّه ورسوله أعلم .

يتحرّك البعض نحو بيت النبىّ ، يسلّمون عليه ويجلسون عنده .

يقول أحدهم مخاطباً شخصه الكريم : يا رسول اللّه، هل لِما نادى علىّ من تفسير ؟

هل تريد سماع جواب النبىّ ؟

نعم ، أرسلتُ إليكم عليّاً لينقل إليكم ثلاثَ رسائل :

ألا من ظلم أجيراً أجره لعنه اللّه ، أمرنى اللّه فى القرآن : «قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى » ٢٢ .

والرساله الثانيه : من توالى غير مواليه فعليه لعنه اللّه ، واللّه يقول : «النَّبِىُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ» ٢٣ ، ومن كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ، فمن توالى غير علىّ فعليه لعنه اللّه .

وأمرته أن ينادى : من سبّ أبويه فعليه لعنه اللّه ، وأنا أُشهد اللّه وأُشهدكم أنّى وعليّاً أبوا المؤمنين ، فمن سبّ أحدنا فعليه لعنه اللّه ٢٤ .

أىّ نبيٍّ كنتُ لكم ؟

وتنصرم الأيّام ، وتظهر آثار المرض على بدن النبىّ .

يستدعى النبىّ بلالاً ويطلب منه أن يؤذّن فى الناس للاجتماع فى المسجد .

يشيع الخبر فى المدينه أنّ النبىّ عنده خطاب مهمّ .

يغصّ المسجد بالناس ، يدخل النبىّ .

انظر ، النبىّ عصّب رأسه بعصابهٍ صفراء ، وهو يتحامل نفسه .

يصعد أعواد المنبر ، يسكت الجميع كأنّ على رؤوسهم الطير ، فيخطب قائلًا : أسألكم يا أصحابى، أىّ نبىّ كنتُ لكم ؟

ألم أقاتل معكم فى كلّ الحروب وكنت أمامكم فيها ؟

ألم تَرَوا

بأَمّ أعينكم كيف كانت الدماء تسيل من وجهى وبدنى ؟

هل لا زلتم تذكرون كيف كنت أطوى جوعاً وأنا أشدّ حجراً على بطنى ؟

فيجيبونه باكين : جزاك اللّه عنّا أفضل ما جازى نبيّاً عن أُمّته .

فيقول لهم : ما أسرع ما سأفارقكم ، أُناشدكم باللّه وبحقّى عليكم، من كانت له قِبَلى مظلمه فليقم فليقتصّ منّى قبل القصاص فى القيامه.

يضطرب المسجد بالبكاء والنحيب، النبىّ يطلب المحالله من أُمّته ! !

فيقوم رجل ويقول : يا رسول اللّه ، إنّ لى عندك عِدهً ، إنّى تزوّجت فوعدتنى أن تعطينى ثلاثه أواقى .

فيأمر النبىّ بإعطائه من فوره٢٥ .

لا يزال النبىّ جالساً على المنبر ، هل من شخصٍ آخر يطلب النبىّ حقّاً ؟ !

فأرى بين الجموع شخصاً يمور من بينهم، وقطرات من عرقٍ بارد تلتصق على جبهته .

هل عرفته ؟ إنّه عُكاشه .

ينهض أخيراً ويتخطّى جموع المسلمين ، ويقف بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلمليقول : فداك أبى وأُمّى ، لولا أنّك نشدتنا مرّهً بعد أُخرى ما كنت بالذى أتقدّم على شىءٍ من هذا ، كنت معك فى غَزاهٍ، فلمّا فتح اللّه عزّ وجلّ علينا ونصر نبيّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وكنّا فى الانصراف، حاذت ناقتى ناقتك، فنزلتُ عن الناقه ودنوت منك لأقبّل فخذك، فرفعتَ القضيب فضربت خاصرتى، ولا أدرى أكان عمداً منك أم أردت ضرب الناقه.

فيقول له رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم : أُعيذك بجلال اللّه أن يتعمّدك رسول اللّه بالضرب، يا بلال، انطلق إلى بيت فاطمه فائتنى بالقضيب الممشوق.

يخرج بلال من المسجد ويده على أُمّ رأسه وهو ينادى: هذا رسول يعطى القصاص من نفسه!

يقرع الباب على فاطمه ويقول : يابنت رسول اللّه، ناولينى القضيب الممشوق.

فتقول له فاطمه عليهاالسلام : يا بلال

! وما يصنع أبى بالقضيب وليس هذا يوم حجّ ولا يوم غزاه؟!

فيقول : يا فاطمه، أبوك رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يودّع الناس ويفارق الدنيا، ويعطى القصاص من نفسه.

فتقول فاطمه متعجّبه : ومَن ذا الذى تطيب نفسه أن يقتصّ من رسول اللّه ؟!

يتناول بلال القضيب ويتوجّه نحو المسجد .

كان الناس فى المسجد على أحرّ من الجمر ينظرون إلى عكاشه ليروا ماذا سيفعل .

يدخل بلال المسجد حاملاً القضيب، يتوجّه من فوره نحو المنبر، ويناول النبىّ ذلك القضيب .

ينزل النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم من على المنبر، يناول عكاشه القضيب لكى يقتصّ منه، قائلًا له : إمّا أن تضرب وإمّا أن تعفو.

يرتفع صوت من بين الجموع : يا عُكاشه ، أنا فى الحياه بين يدى رسول اللّه ولا تطيب نفسى أن تضرب رسول اللّه ، فهذا ظهرى وبطنى، فاقتصَّ منّى بيدك واجلدنى مئه ولا تقتص من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم .

قارئى العزيز !

هل عرفت صاحب الصوت ؟ إنّه مولاى علىّ عليه السلام .

يلتفت عُكاشه إلى علىّ، فيرمق دموعه تنحدر على وجهه ، فيطرق مليّاً مفكّراً ، ويطول صمته .

فيقول له النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم : يا عُكاشه، اضرب إن كنت ضارباً .

فيتقدّم عُكاشه نحو النبىّ والقضيب بيده ، فيبكى الناس جميعاً .

وفجأةً يرمى القضيب على الأرض، ويأخذ بالبكاء وهو يقول : فداك أبى وأُمّى ، ومَن تطيب نفسه أن يقتصّ منك ؟!

ثمّ يأخذ بتقبيل النبى وهو يقول : قد عفوت عنك يا رسول اللّه رجاء أن يعفو اللّه عنّى يومَ القيامه.

يبتسم النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم ويلتفت نحو الحاضرين ويقول : مَن سرّه أن ينظر إلى رفيقى فى الجنّه، فلينظر إلى هذا الشيخ.

يقوم المسلمون ملتفين حول عُكاشه يقبّلون ما بين عينيه ويقولون : طوباك طوباك، نلت درجات العلى ومرافقه

النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم.

نعم ، سیکون عُکاشه رفیق النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فی الجنّه .

ولاـ أخفی علیـک عزیزی القـارئ أنّی منـذ اللحظه الأُولی قـد علمت أنّ عُکاشه لم یکن قـد همّ بالقصاص من النبیّ ، إنّما کان ذلک ذریعه للوصول إلی قلب الحبیب۲۶ .

جهّزوا جیش أُسامه !

یصل الخبر إلی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم أنّ الروم ینوون الهجوم علی المدینه .

لذا یعیّن أُسامهَ لقیاده الجیش الإسلامی، ویأمره بالتعسکر بالجُرْف ، ویطلب من المسلمین الالتحاق بمعسکر أُسامه۲۷ .

والجُرف موضع علی بعد ستّه کیلومترات من المدینه، وهناک عسکر أُسامه حیث ینبغی أن تلتحق به أفواج المسلمین۲۸ .

ظلّ النبیّ صـلی الله علیه و آله وسـلم یؤکّد مراراً وتکراراً علی الإسراع بتجهیز جیش أُسامه والالتحاق به، والتحرّک جهه الحدود مع الروم .

نعم ، إنّ النبیّ کان یعلم أنّ البعض کان یخطّط للاستیلاء علی الحکومه والخلافه من بعده .

ولـذا أراد صـلی الله علیه و آله وسـلم إبعـاد هؤلاـء الانتهازیین عن المـدینه ، وإفشال مؤامرتهم لمنع علیّ علیه السـلام من وصول الخلافه إلیه۲۹ .

علی کلّ حال ، عسکر المسلمون فی الجُرف ، ولکن کانت المؤامره تُحاک لمنع الجیش من التحرّک نحو حدود الروم .

کان البعض ینتظر وفاه النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم لتحقیق أهدافه فی الاستیلاء علی السلطه .

لیت شعری ! هل تستحقّ رئاسه أیّام معدوده کلّ هذه المحاولات لتحریف الإسلام عن مساره المخطّط له ؟ !

لقد بلّغ النبیّ وبأمرٍ من اللّه تبارک وتعالی أن یتسنّم الإمام علیّ علیه السلام قیاده المجتمع الإسلامی من بعده .

ولکن ! إن نفعَتْ لکن !

عیاده نبیّ الرحمه

مَن هذه المرأه التی تتجّه صوب بیت النبیّ ؟

هل عرفتها ؟ إنّها أُمّ بِشْر ، أُمّ ذلک الشخص الذی قضی نحبه شهیداً من ذلک الطعام المسموم .

أَمّ بِشْر قلقه على حال النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم ، فجاءت تزوره .

تدخل حجره النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم فتراه ممدّداً على فراش المرض ، قد اصفرّ لونه وارتفعت حرارته .

تسلّم أُم بِشْر على النبيّ وتقول : يا رسول اللّه ، ما وجدت مثل هذه الحُمّى التى عليك على أحد !

يلتفت النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم نحوها ويقول : إنّها من الأكله التى أكلت أنا وابنك

يوم خيبر من الشاه، فاستُشهد منها ۳۰ .

تترقرق الدموع فی مقلتَی أُمّ بِشْر لتذکّرها ولدها ، لو أنّ زینب الیهودیه لم تفعل فعلتها ذلک الیوم لکان بِشْر ولدها حیّاً ، ولو أنّها لم تسمّ الطعام لکان النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم الآن سالماً معافی .

ولکن لا یمکن فعل شیء الآن، فالسمّ فعل فعله فی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ، وأضحی بدنه ضعیفاً .

هل سیشفی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم من هذا المرض ؟

أراد اللّه تعالی ألاّ یکون موت النبیّ موتاً طبیعیاً ، إذ جمع النبیّ کلّ خصال الخیر فی هذه الدنیا ، والشهاده هی آخر الکمالات التی کانت یستحقّها شخصه الکریم فی حیاته الدنیویّه هذه .

الآن النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم یفتح ذراعیه لاستقبال الشهاده .

التحرّک نحو المدینه

اللیله هی لیله الأربعاء ، الثالث والعشرون من صفر ، یرتفع صوت المؤذّن ، فیجتمع الناس فی المسجد انتظاراً لقدوم النبیّ لیصلّی بهم الجماعه کالعاده .

یطول الانتظار ولا خبر عن النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم، یبدو أنّ حال النبی غیر سارّه .

یدخل علیّ علیه السلام المسجد، ویقف فی المحراب مصلّیاً بالناس ۳۱ .

نعم ، علیّ قائم مقام النبیّ ، وهم قد بایعوه علی ذلک یوم غدیر خمّ .

لیس من شکّ أنّک تعرف عائشه ؟

إحدی نساء النبیّ وابنه أبی بکر .

أبو بکر الآن فی معسکر أُسامه خارج المدینه ، وکان قبل أن یخرج قد توجّه إلی ابنته عائشه قائلًا لها : إنّی خارج بأمرٍ من النبیّ إلی الجهاد ، إذا رأیتی النبیّ قد ثقل فأعلمینی ؛ کی أقدْم وأراه مجدّداً !

فترسل عائشه ساعیاً إلی معسکر أُسامه لیخبر أباها بالقدوم إلی المدینه مسرعاً ؛ فالنبیّ حالته وخیمه .

ینطلق ساعی عائشه وسط الظلام نحو معسکر أُسامه .

یسأل عن خیمه أبی بکر .

یدخل الخیمه فیجد أبا بکر وشخصاً آخر ،

يهمس بإذن أبى بكر : لك عندى سرّ .

قلْ، ما وراءك ؟

هل لى أن أختلى بك وحدك ؟

قل ما عندك ، فليس هنا غير عمر بن الخطّاب ، وهو أخى ومقرّب عندى ؟ فإنّا قد تآخينا .

قَدِمتُ من المدينه ، أرسلتنى عائشه لأُخبرك أنّ النبىّ فى حالٍ لا يُرجى ، لم يستطع حضور صلاه المغرب فى المسجد ، فأسرِعْ بالقدوم إلى المدينه .

وما أن يسمع عمر هذا الكلام حتّى يقفز من مكانه، ويخاطب أبا بكر قائلًا : انهض ، ولنسرع بالذهاب إلى المدينه .

فيتحرّك عمر وأبو بكر من ليلتهما إلى المدينه .

يَجدّان السير وسط الصحراء؛ كى يصلوا قبل صلاه الصبح إلى هناك٣٢ .

عزيزى القارئ .

هل عرفت لماذا أسرع هذان الاثنان إلى المدينه ؟

يا تُرى ما هو هذا العمل المهمّ لهما فى المدينه حتّى جعلهما يحثّان السير نحو المدينه ؟!

إقبال الفتن السود

بعد منتصف الليل ، النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم فى حال استراحه .

وفجأةً ، يثب من نومته ! يا إلهى ، ما سبب هذا الذى يعانيه النبىّ ؟ !

يرسل فى طلب بعض أصحابه ، فيحضر علىّ عليه السلام وبضعه أنفار عنده .

يطلب النبىّ من هؤلاء أخذه إلى البقيع .

يتعجّب الجميع من هذا الطلب ، لماذا يريد النبىّ وهو فى هذه الحاله من المرض الذهاب إلى البقيع ؟!

يسألونه عمّا حصل حتّى يطلب النبىّ زياره البقيع؟

فيجيبهم النبىّ قائلًا : أمرنى ربّى بزياره أهل البقيع٣٣ .

انظر ، وضع النبيّ إحدى يديه فى يد عليّ والأخرى فى يد أبى رافع، وأخذ يسير الهويداء متوجّهاً نحو البقيع .

رفيقى العزيز فى هذا السفر !

هل تودّ أن تصحب النبيّ ؟

يصل النبيّ البقيع ، ويقول : السلام عليكم يا أهل المقابر .

ويبقى طويلاً فى

البقيع يستغفر لأهله .

وفجأةً يلتفت نحو أصحابه ويقول : أقبلَت الفتن كقِطَع الليل المظلم يَتبَع بعضها بعضاً ٣٤.

ثمّ يسكت قليلاً ، كأنّه يروم قول شيء آخر فلا يجد المصلحه بذلك .

يا تُرى ما هى تلك الفتن القادمه فى جوف هذا الليل نحو المدينه ؟

لم يكن أحد ليعلم أنّ اثنين قد انفصلا من معسكر أُسامه، وهما يحثّان السير مسرعَينِ نحو المدينه فى جوف هذا الليل .

هذان النفران جاءا لرؤيه النبىّ ، قد ضاق صدرهما على النبىّ ، هل من ارتباط بين هذين النفرين وكلام النبىّ ذاك ؟

لا أدرى ، كلّ ما أدريه أنّ النبىّ كان مهتمّاً جدّاً ، فلم أرَ النبىّ هكذا قبل هذا اليوم .

يا تُرى ماذا سيحصل غداً ، النبىّ مهتمّ لأحداث يوم غد .

ما هى الحوادث التى ستحدث يوم غد حتّى جعلت النبىّ يهتم كلّ هذا الاهتمام ؟

غداً ستحدث نقطه عطف فى تاريخ البشريه ، مع انبثاق فجر يوم الأربعاء ، ستنبثق مظلوميه أحبّاء اللّه .

كأنّك تحدّث نفسك : كيف تعلم كلّ هذا ؟

يا عزيزى ، انظر مرّةً أُخرى إلى وجه النبىّ ، انظر كم هو مترقّب وحريص على أمرٍ ما !

ثمّ انظر نحو المدينه ، أعنى مدخل المدينه !

صحيح ، لا يمكنك فى هذا الظلام الحالك أن ترى شيئاً .

ولكن فى هذه اللحظه يدخل هذان النفران المدينه .

هذان النفرانِ اللذانِ جَهِد النبىّ فى إبعادهما عن المدينه ، ولكنّهما يعودان إليها !

يلتفت النبىّ نحو علىّ ويقول : إنّ جبرئيل كان يعرض علَىَّ القرآن كلّ سنه مرّه ، وقد عرضه علَىَّ العامَ مرّتين ، ولا ـ أراه إلاّ لحضور أجلى . يا علىّ ، إنّى خُيّرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها أو الجنّه ، فاخترتُ

لقاء ربّى والجنّه۳۵ .

فيبكى علىّ وتسيل الدموع على خدّيه رقراقه ، ويبكى الحضور لبكاء علىّ .

يقرّر النبى العوده إلى بيته .

هل سيفكّر الناس يوم غد فى معنى كلام النبىّ ؟

هل سيفهم الناس مقصود النبىّ من الفتنه القادمه نحو المدينه ؟

أسأل اللّه أن يكون الناس قد وَعَوا معنى كلام النبى .

ماذا تفعلون فى المدينه ؟

يذهب النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم إلى بيته، ويتفرّق من كان معه ... وبعد ساعه .

اللّه أكبر ! اللّه أكبر !

إنّه صوت بلال يملأ الآفاق .

يتوجّه الناس مسرعين صوب المسجد لأداء صلاه الصبح خلف النبىّ .

يطول انتظار المصلّين ، هل سيأتى النبىّ لصلاه الصبح ؟

يبدو أنّ حمّى النبى أضحت شديده ، فمنعته من الحضور إلى المسجد۳۶ .

وفجأه يدخل أبو بكر المسجد ، يندهش الناس لحضوره ! ماذا يفعل هنا ؟

ألم يأمره النبىّ بالالتحاق بجيش أُسامه إلى حدود الروم ؟ لأىّ سبب رجع إلى المدينه ؟

انظر !

يتوجّه أبو بكر نحو المحراب، ويقف فى مقام النبىّ، ويلتفت نحو الناس قائلاً : أيّها الناس ، قد عجز النبىّ عن القدوم إلى المسجد للصلاه ، فأرسَلَنى أُصلّى بكم !

يقف عمر بقربه يراقب الناس ؛ كى لا يعترض عليه أحد۳۷ .

لكنّ بلالاً يقوم من مكانه قائلًا للناس : البثوا حتّى أذهب إلى النبىّ أسأله هل هو أرسل أبا بكر للصلاه فينا ؟

كـان الجميع يعلم أنّ عليّاً عليه السـلام هو خليفه النبىّ ، ولطالما ناب عنه فى الصـلاه بهم ، وأمّا أبو بكر فلم يسـبق أن خلّفه النبىُّ فى صلاهٍ قطّ !

يتوجّه بلال نحو بيت النبىّ ، يطرق الباب ، يفتح له الفضل بن العبّاس ابن عمّ النبىّ .

ما الخبر يا بلال ؟

جئت أستعلم هل أنّ النبىّ أرسل أبا بكر للصلاه

؟

ماذا تقول ؟ إنّ أبا بكر خارج المدينه فى جيش أُسامه !

كلاّ ، إنّه يقف الآن فى محراب النبىّ يريد الصلاه بالمسلمين جماعةً !

يتعجّب الفضل بن العبّاس ، فيندفع نحو النبىّ .

انظر !

يرفع علىّ عليه السلام رأس النبىّ إلى صدره ، يبدو أنّ حال النبىّ وخيمه جدّاً .

يشرح بلال ما يحدث الآن فى المسجد ، وما أن يسمع النبىّ ذلك حتّى يقول : خذونى إلى المسجد !

انظر !

يقف أبو بكر فى المحراب يصلّى بجماعه من الناس، فيما يقف عمر بقربه كأنّه يحميه !

ويقف جماعه فى أطراف المسجد لم يشتركوا فى الصلاه، لا يدرون ماذا يفعلون .

يدخل النبىّ المسجد ، يتوجّه نحو المحراب ، يشير بيده، فيتنحّى أبو بكر جانباً .

لم يستطع النبىّ الوقوف على رجليه ، فيصلّى جالساً مبتدئاً بالصلاه٣٨ .

وبعد أن ينتهى النبىّ من الصلاه يلتفت نحو أبى بكر ويقول له : ألم آمر أن تُنفذِوا جيش أُسامه ؟ فلِمَ تأخّرتم عن أمرى ورجعتم إلى المدينه ؟

يجيبه أبو بكر : إنّى كنت قد خرجت ثمّ رجعت ؛ لأجدّد بك عهداً !

فيلتفت النبى نحوه ويقول له : أسرِعوا والتحقوا بجيش أُسامه ، توجّهوا إلى حدود الروم ، اللّهمّ العن مَن تخلّف عن جيش أُسامه٣٩ .

يرجع النبىّ إلى بيته .

يقرّر أبو بكر الالتحاق بجيش أُسامه ، ولكن عمر يقترب منه ويتكلّم معه .

نأمل أنّ أبا بكر سيعصى كلام عمر .

ولا أدرى ماذا همس عمر بأُذن أبى بكر حتّى جعله ينصرف عمّا عزم عليه ؟٤٠

لسان المؤامره يطالب بالعداله!

يتوجّه النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم إلى بيت زوجته أُمّ سلمه، فيلزم الفراش هناك .

لا بدّ أنّك سمعت باسم أُم سلمه ، تلك المرأه التى كان يطفح قلبها بحبّ الزهراء عليهاالسلام ، وتدافع دوماً

عن الوصی علیّ علیه السلام .

تلک التی نزلت فی بیتها آیه التطهیر ، جزی اللّه خیراً ذلک الیومَ الذی کان النبیّ فی بیتها ، لمّا التفت نحوها قائلًا : یا أُمّ سلمه ، اذهبی وارسلی بطلب علیّ وفاطمه والحسن والحسین أن یأتوا ها هنا۴۱ .

فتنهض أُم سلمه من مکانها متوجّههً نحوهم ، فلمّا دخل هؤلاء البیت نهض لهم النبیّ باحترام وأجلسهم إلی جنبه .

اعتنق النبیُّ علیّاً بیمینه ، والحسنَ بیساره ، وألقی الحسینُ یده علی رقبه النبیّ جالساً فی حضنه ، وجلست فاطمه عند رجلیه ، فرفع النبیّ بصره نحو السماء وقال : اللّهمّ إنّ هؤلاء أهلی وعترتی ، فأذهِبْ عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً۴۲ .

فینزل جبرئیل ومعه آیه التطهیر : «إِنَّمَا یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا »۴۳ .

نعم ، أُمّ سلمه التی طالما بلّغت قصّه هذه الآیه للناس ، مُظهِرهً حبّها الشدید لأهل هذا البیت .

علی کلّ حال ، یقرّر النبیّ قضاء أیّامه الأخیره فی بیت أُمّ سلمه ، والآن یمکن لابنته المجیء إلیه وعیادته .

ولکن فی بیتٍ من بیوت المدینه کانت تُحاک مؤامره .

کان البعض ممّن لا یروقهم مقام النبیّ فی بیت أُمّ سلمه یخطّط لنقل النبیّ إلی بیت عائشه ؛ حتّی یمکنهم السیطره علی مجریات الأحداث .

یُشاع خبر فی المدینه مفاده أنّ النبیّ لا یعدل بین نسائه !

ألم یأمر اللّه فی القرآن بالعدل بین النساء ؟ فلماذا لا یذهب النبیّ إلی بیت عائشه ؟

وأخیراً یظفرون بمبتغاهم ، یصمّم النبیّ علی الانتقال إلی بیت عائشه ، لیقطع علی الناس کلامهم فیما لا یجوز الکلام فیه .

یعجز النبیّ عن المشی ، فیُحمَل فی کساءٍ إلی بیت عائشه .

لو کان النبیّ یرید

المشى لتحامل على نفسه ومشى ، ولكن لم يفعل .

لا أدرى هل وقعت على ما أعنيه ؟ يشهد التاريخ أنّ النبىّ حُمل بكساءٍ إلى بيت عائشه۴۴ .

يعنى لم يذهب النبىّ بقدميه إلى بيت عائشه .

يصيب الفرح والحبور البعضَ مِن حمل النبىّ إلى بيت عائشه ، البعض ممّن انفصل عن جيش أُسامه ، وممّن خطّط لهذا الجلب ، وممّن قرّر إعلان الفتنه السوداء فى المدينه !

اشتقتُ إلى أخى !

اشتاق النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم إلى علىّ عليه السلام ، ضاق صدره لطول مكوثه فى بيت عائشه دون أن يرى عليّاً .

ليتنى كنت أعلم كيف كان حال علىّ فى ذلك الوقت ، وقد ضاق صدره أيضاً لفراق الحبيب .

يجيل النبىّ طرفه فيما حوله ، يبصر عائشه وبعض الأفراد يحيطون به ، ولكنّ قلبه عند علىّ .

يلتفت نحو عائشه قائلًا : ادعوا لى أخى ، أُريد رؤيه أخى !

تقفز عائشه من مكانها تطلب أباها أبا بكر .

تقول لأبيها : أسرِع نحو النبىّ فإنّه يطلبك !

يدخل أبو بكر الغرفه ويقترب من النبىّ ثمّ يجلس بقربه .

يفتح النبىّ عينيه ، فما أن رأى أبا بكر حتّى أعرض عنه بوجهه إلى الجهه الأُخرى .

وفى الأثناء يصل عمر ، فيقول له أبو بكر : اذهب إلى النبىّ من فورك ، فإن كلّمك فتلك فضيله ما بعدها فضيله ، حيث سيعلم الجميع أنّك أخوه !

يتوجّه عمر نحو فراش النبىّ ، فيُعرض النبىّ عنه أيضاً .

أُمّ سلمه التى جاءت لعياده النبىّ تسمعه يقول : ادعوا لى أخى، أُريد رؤيه أخى .

كانت تعلم مَن يعنى النبىّ ، لذا أسرعت إلى من يطلبه النبىّ۴۵ .

نعم، أراد النبىّ رؤيه علىّ ، فقد اشتاق لرؤيه حبيبه .

تخرج أُمّ سلمه من المنزل ، فتجد عليّاً

في إحدى السكك ، فتخبره بطلب النبيّ له .

يحثّ عليّ السير لرؤيه النبيّ .

ما أن تقع عينا النبيّ على عليّ حتى يتهلّل وجهه، وتعلو الابتسامه مُحيّاه ، ويقول : إليَّ إليَّ يا حبيبي عليّ۴۶ .

يدفع الشوق بعليّ نحو النبيّ ، فيأخذ برأسه ويضمّه إلى صدره ، ويضع النبيّ يده بيده .

يلتفت النبيّ إلى من حوله آمراً إيّاهم بإخلاء المكان .

نعم ، يريد النبيّ الاختلاء بحبيبه۴۷ .

ويبدأ بمناجاه عليّ ، وتطول النجوى .

يعلّم النبيّ عليّاً ألف بابٍ من العلم ، يفتح كلّ باب ألف باب !

نعم ، أحاط عليّ بمليون باب علمٍ عن النبيّ۴۸ .

حقّاً النبيّ مدينه العلم وعليّ بابها، ومن أراد هذا العلم فليتعلّمه من عليّ۴۹ .

انظر .

يودّع عليٌّ النبيَّ ، ويخرج من الحجره .

يحيط الحضّار بعليّ يسألونه : ماذا قال لك النبيّ ؟

فيكتفي بالقول أنّه علّمه مليون باب علم !

نعم ، لن يبوح عليّ بسرّ النبيّ لأيٍّ كان۵۰ .

وبَقِيتُ بلهفه الدواه والكتف !

يصل خبر مرض النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم سريعاً إلى معسكر أُسامه ، فيتسلّل كثير من المسلمين واحداً تلو الآخر نحو المدينه .

اليوم هو يوم الخميس ، خمسه وعشرون يوماً مضى من صفر ، يجتمع ما يقارب من ثلاثين نفراً في بيت النبيّ۵۱ .

جاؤوا لعيادته ، كانت دموع بعضهم تنساب على خدّيه حسرةً .

يلتفت النبيّ نحو أصحابه ويقول لهم : ائتونى بدواهٍ وكتف ؛ أكتبْ لكم كتاباً لن تضلّوا بعدى أبداً .

فيما يهمّ أحدهم بالنهوض لجلب الدواه والكتف وإذا بصوتٍ يباغت الحضّار : ارجع ! إنّ الرجل ليهجر ! القرآن يكفينا !

يا إلهى ! ماذا سمعت؟! مَن هذا الذى يتكلّم بهذا الكلام ؟

يديم كلامه : لقد غلب عليه الوجع ، أليس عندكم القرآن ؟ إذاً أىّ شىءٍ تريدون

أن يكتب لكم النبىّ ؟٥٢

أمعنتُ النظر كى أتعرّف على هذا المتجاسر .

إنّه عمر مَن تكلّم بهذا الكلام٥٣ .

قارئى العزيز .

ألم يأمرنا القرآن بالإنصات إلى كلام النبىّ ؟ ألم يذكر القرآن أنّ كلام النبىّ من وحى السماء لا من عنده ؛ إذ قال تعالى فيه: «مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى * وَ مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْىٌ يُوحَى »٥٤

فلِمَ ينسب عمر الهذيان والهجر إلى النبىّ الأكرم ؟

يخالف البعضُ من الحضّار قول عمر فيقول : دعونا نجلب الدواه والكتف للنبىّ ليكتب لنا .

نعم ، هذا آخر طلب النبىّ ، النبىّ الذى ضحّى بنفسه لهؤلاء ، وبذل ما بذل لهدايتهم ، هل من الصحيح أن لا نحقّق آخر أُمنياته ؟

وماذا أراد منّا؟ ليس أكثر من قلم وورق ليكتب لنا كتاباً لا نضلّ بعد أبداً ؟٥٥

فترتفع الأصوات ، بعضٌ يوافق ، وبعضٌ يخالف وينافق٥٦ .

أنت تعلم أنّه بيت عائشه ، كلّ شىء فى هذا البيت تحت سيطره جماعه معيّنه ، حيث يرتفع صوتها عالياً : القول ما قال عمر !٥٧

نعم ، إنّ حزباً معيّناً كان يدير دفّه الأُمور فى ذلك البيت ، كانوا يخالفون كلّ شىء لا يصبّ فى منافعهم .

وهم ما جلبوا النبىّ إلى هذا البيت إلاّ لمنعه من الحصول على القلم والورق .

هؤلاء كانوا يحلمون بالسلطه والرئاسه .

وممّا يزيد من تعجّبى ، أنّ النبىّ لا يزال حيّاً ! يريد أن يكتب لأُمّته ما يبقى فى خاطرها ، فلماذا يخالف هؤلاء ؟

ومَن هو عمر مِن بين الناس حتّى ينبغى الاستماع إلى كلامه لا إلى كلام النبىّ ، وحتّى يُطاع ويُعصى النبىّ؟!

وترتفع الأصوات عند فراش النبىّ، وتصل إلى خارج الحجره .

تدخل إحدى نسائه (

وأظنّها أَمّ سلمه) الحجره .

ما الخبر ؟ !

النبىّ يطلب دواةً وكتفاً ليكتب لنا كتاباً ، وعمر يخالف ذلك .

وَيْحَكم ! لماذا لا تطيعون النبىّ ؟!

يؤثّر كلام أُمّ سلمه فى البعض، فتُثار فيهم الحميه ، صحيح، لماذا لا يجلبون للنبىّ الدواه والكتف ؟

يُصاب عمر بذعر شديد من أن يذهب البعض لجلب القلم والورق للنبىّ ، فيلتفت نحو أُمّ سلمه صائحاً : اسكتى ، فإنّه لا عقل لكِ !٥٨

وكان لصوت عمر الغاضب هذا الأثر فى إسكات بقيّه الأصوات .

أخذوا ينظر بعضهم إلى بعض ، هل الكتابه جريمه ؟ لماذا لا يقول أحدهم شيئاً ؟ !

يجيل النبىّ بصره فيما حوله متأسّفاً ، ماذا يقول لهؤلاء ، ألم ترَ إلى عمر كيف يتجرّأ على حريم النبى ؟

يسكت الجميع كأنّ على رؤوسهم الطير ، يقف عمر أمام عتبه الباب ، ليس لأحد الحقّ فى النهوض لجلب القلم والورق !

تتعجّب الملائكه كلّها من هذا المشهد ، ليت النبىّ كان معافى أو كانت له القدره على النهوض .

هل تتذكّر عزيزى القارئ ذهاب النبىّ إلى البقيع وإشارته إلى الفتنه السوداء ؟ مَن كان يتصوّر أنّ هذه الفتنه سريعاً ما سترسم مظلوميه النبىّ وفى حياته ؟

كان عمر يعلم ماذا يريد أن يخطّ النبىّ بالدواه على الكتف ، كان النبىّ يريد أن يترك خلفه وثيقه تبقى أثراً مكتوباً خالداً حول خلافه وصيّه علىّ عليه السلام له٥٩ .

كان تصميم عمر على منع النبىّ عن هذا الفعل بأىّ وسيلهٍ كانت .

وأنت ، هل تعرف لماذا ؟

عمر، هل كان قلبه يحترق على الإسلام أكثر من النبىّ ! !

هل كان يخاف أنّ الناس سيرفضون قياده علىّ لهم ، فعلىّ كان شابّاً يافعاً جدّاً ، ولهذا من

الصعب أن يقبله الناس قائداً عليهم . هكذا ادّعَوا.

وإنّي لفى عجب حقّاً مِن شخص يحترق قلبه على الإسلام كيف ينسب الهجر والهذيان إلى شخص النبيّ دفاعاً عن الإسلام !

هل حقّاً كان يريد حفظ الإسلام بذلك ؟ أم ... .

لا أدرى ، أنا فقط أمعنت النظر فى وجه النبيّ ، فوجدت قطرات دمع تترقرق فى مآقيه .

ثمّ رأيته كيف يجيل النظر فيما حوله ويقول مغضباً : قوموا عنّى ، لا أُريد رؤيتكم٦٠ .

فينهض الناس خارجين .

وفى اللحظات الأخيره ، يقترب بعض الأصحاب من النبيّ ويهمسون له : يا رسول اللّه، نأتيك بدواءٍ و كتف ؟

ينظر النبيّ إليهم مليّاً ثمّ يقول : أنا لا زلت بين ظهرانيكم وأنتم تصرّفتم هكذا ، كلاّ ، لا أحتاج إلى الدواه والكتف ، ولكنّى أوصيكم بأهل بيتى خيراً٦١ .

ومرّه أُخرى تسيل دموع النبيّ من مآقيه .

لماذا يوصى النبيّ هكذا وصيّهً ؟ هل هناك خطر يتهدّد أهل بيته بعده ؟

كلُّ فهيم يعرف أنّ أيّاماً صعبه تهدّد آل بيت النبيّ بعده .

هؤلاء الذين نسبوا الهذيان والهجر إلى النبيّ ، لن يتورّعوا لأجل الوصول إلى دفّه الحكومه والرئاسه من فعل أىّ شىء٦٢ .

أَريقوا علَىَّ سبع قِرب ماء

اليوم هو يوم الجمعه ، والناس يتوافدون نحو المسجد ، والكلّ يحدّث نفسه : هل سيجىء النبيّ إلى المسجد ؟ هل سيسمعون خطبته ؟

يشتدّ المرض على النبيّ ، وتزداد عليه الحمّى فتثقله ، ويأخذ السمّ مأخذه من بدنه الشريف ، فيصفرّ له لونه٦٣ .

ولكن كلّ هذا لم يمنعه أن يُلقى على أُمّته آخر خطبه له فى هذه الحياه الدنيا، لتكون خطبهَ وصيّهٍ ووداع وفراق .

يطلب من المقرّبين إليه نَزْحَ سبع قِرَب من ماء بئر .

يتمّ تحضير قرب الماء السبعه ،

فيأمر بسكب الماء على بدنه حتّى تخفّ عنه بعض الحمّى۶۴ .

وفعلاً تخفّ الحمّى عن بدن النبى قليلاً ، يطلب منديلاً ليُعصِّب به رأسه .

ثمّ يأمر عليّاً عليه السلام والفضل بن العبّاس فأسنداه من ذراعيه فهَمّ بالخروج إلى المسجد .

فيما الناس ينتظرون فى المسجد ، وإذا بهم يرون شخص النبىّ على عتبه باب المسجد فى حالٍ من الضعف، بحيث إنّ رجليه كانتا تخطّان الأرض خطّاً .

بكى الجميع لهذا المشهد، والقلوب تتوجّس أنّ الحال يُؤذِن بالرحيل !

يصعد النبىّ المنبر فيقول : إنّ عبداً من عباد اللّه خيّره اللّه بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبدُ ما عند اللّه ۶۵ .

يدرك الجميع أنّ هذا العبد هو شخص النبىّ الذى كان ينعى لهم نفسه ، ما أسرع ما سيلقى ربّه .

ترتفع أصوات الناس بالبكاء والنحيب .

فيعقّب النبىّ : يُوشِك أن أُدعى فأُجيب ، وأن لا أحد بخالدٍ فى هذه الدنيا ، وكلٌّ ذائق الموت .

أيّها الناس ، إنّى تارك فيكم الثقلين .

ويسكت مليّاً ، وكانوا ينتظرون أن يتمّ النبىّ كلامه .

يقوم رجل من بين الناس ويقول : يا رسول اللّه ، ما هذان الثقلان ؟

فيجيب النبى قائلاً ـ : ألا ـ إنّى تارك فيكم القرآنَ وعترتى أهلَ بيتى ، وإنّهما لن يفترقا حتّى يَرِدا علَىَّ الحوض ، فانظروا كيف تَخْلِفونى فيهما .

وكلّكم تعلمون أنّى انتخبت علىَّ بن أبى طالب خليفةً من بعدى، فاسمعوا له وأطيعوه ، ولا تعادوه ، فمن عاداه فقد عادى اللّه ، ولا ترتدّوا مِن بَعدى على أعقابكم .

علىٌّ أخى ووارثى وخليفتى ، وهو أوّل الناس إيماناً بى .

علىٌّ نورُ هدايتكم ، وهو حبل اللّه المتين ، فتمسّكوا به ولا تتفرّقوا عنه .

نعم ، لقد أبان النبىّ للناس كل

ما فی قلبه ، فسمع الناس مرّةً أَخرى من فم نبيّهم فضائل علىّ ومقام علیّ۶۶ .

بيت ابنتى بيتى

يدور الخبر فی المدينه أنّ النبیّ صلى الله عليه و آله وسلم يريد لقاء الأنصار .

أظنّک تتساءل: مَن هم الأنصار .

لمّا اشتدّ أذى مشركی مكّه للمسلمين وتعذيبهم ، طلب أهل المدينه من النبیّ أن يَقْدم عليهم .

فجاء النبیّ إلى المدينه ، فأضحى أهلها له خير أعوان وأنصار ، ودافعوا عنه بأنفسهم وأموالهم ، فسُمُّوا لذلک بالأنصار .

فی تلک الظروف أخذ أهل مكّه يهاجرون إلى المدينه أفواجاً أفواجاً ، فسُمّوا بالمهاجرين .

اليوم يطلب النبیّ لقاء الأنصار .

انظر ، تغصّ حجره النبیّ بكبار الأنصار ، فيما يقف آخرون خارجها .

يريد النبیّ أن يحدّثهم ، كانوا يعرفون أنّ هذه هی أيّامه الأخيره ، ولربّما لن يَرَوه بعدها .

استمع .

يا أهل المدينه ، أيّها الأنصار ، قد حان الفراق ، وقد دُعِيتُ وأنا مجيب ، لم تقصّروا معی فی كلّ شیء ، جزاكمُ اللّه بما فعلتم الجزاءَ الأوفى ، وقد بَقِيَت لی وصيّه أخيره هی تمام الأمر .

يسأل الأنصار : ما هی يا رسول اللّه هذه الوصيّه ؟ بيِّنْها لنا فنفديک بمالنا وأنفسنا كما فعلنا ، فقد أنقَذَنا اللّه بک من الهَلَكه ، وكنتَ بنا رؤوفاً رحيماً .

فيقول النبیّ معقّباً : أُوصيكم بكتاب اللّه وأهل بيتی ، فإنّهما لن يفترقا حتّى يَرِدا علَیَّ الحوض ، وضلّ مَن تمسّک بأحدهما دون الآخر .

يتأمّل الجميع فی كلام النبیّ ، كأنّه يريد أن يردّ نظريه عمر ورأيه المتطاول على حرمه النبوّه والوحی والرساله .

أمس فی هذه الحجره صرخ عمر : يكفينا القرآن ! واليوم يريد النبیّ أن يوضّح للناس أنّ القرآن وحده لا يكفی لهدايه المجتمع .

استمع إلى هذا الكلام

جيّداً :

أيّها الناس، إنّى تارك فيكم القرآن وأهل بيتى ، مَن تمسّک بأحدهما دون الآخر لا يتقبّل اللّه منه عملاً .

العمل الصالح طاعه الإمام وليّ الأمر والتمسّک بحبله .

أيّها الناس، أفَهِمتُم ؟

اللّه اللّه فى أهل بيتى ، فَهُم مصابيح الظُّلَم ، ومعادن العلم .

ألا إنّ باب ابنتى فاطمه بابى ، وبيتها بيتى ، فمن هتكه فقد هتک حجاب اللّه ۶۷ .

كان الأنصار الذين يستمعون إلى هذا الخطاب يعلمون ماذا يعنى النبىّ بهذا الكلمات ، وإلى مَن ينوّه وإلى ماذا .

وكانوا يعلمون مدى تعلّق النبىّ بابنته فاطمه .

ولكنّهم كانوا متعجّبين لماذا كلّ هذا التأكيد على حفظ حرمه بيت فاطمه ؟ !

يا تُرى هل من خطرٍ قادمٍ يهدّد هذا البيت ؟

وأىّ مسلم لا يحفظ حرمه بيت لا ينزل فيه جبرئيل بدون إذن أهله ؟

هذا أمر ربّى

يشيع الخبر فى سكک المدينه أنّ النبىّ دعا الأنصار فى بيته، وأنّه يكلّمهم الآن .

ويظلّ المهاجرون يحلمون بمثل هذا الشرف ، أى أن يسمعوا آخر كلام من نبيّهم .

وتتحقّق أُمنيّتهم ، فما أسرعَ ما يَقدْم بلال فيخبر جميع المهاجرين بطلب النبىّ لهم فى بيته .

يغصّ بيت النبىّ مرّه أُخرى بالناس ، ويلتفّ حوله كبار المهاجرين .

يقول النبىّ : أيّها الناس ، إنّى قد دُعيت ، وإنّى مجيب دعوه الداعى ، ومرّه أُخرى أُذكّركم أنّى قد أوصيتُ إلى وصيّى ، ولم أهملكم بلا هادٍ لكم مِن بعدى .

وإذا بشخص يقطع كلام النبى قائلاً : فبأمرٍ مِن اللّه أوصَيتَ أم بأمرک ؟ !

يتعجّب الجميع ! مَن هذا الذى يتجرّأ ويحاكم فيتفوّه بمثل هذا الكلام ؟ القرآن يصرّح أنّ جميع كلام النبىّ إنّما هو وحىٌ يُوحى به ، فما معنى هذا السؤال ؟

هل عرفته؟

إنّه عمر .

ينظر النبىّ إليه فيقول : اجلس يا عمر ! أُوصيتُ بأمر اللّه بتنصيب علىّ خليفةً من بعدى .

ويـديم النبىّ خطابه للناس : أيّها الناس ، اسـمعوا لخليفتى من بعـدى وأطيعوه ، اعلموا أنّ ولايه علىّ بن أبى طالب ولايتى وولايه ربّى۶۸ .

مع مَن يصلّى عيسى عليه السلام؟

يعود سلمان الفارسى النبىَّ صلى الله عليه و آله وسلم ، فيجرى بينهما حوار.

فى الأثناء تصل ابنه النبىّ فاطمه عليهاالسلام ، تريد تجديد النظر إلى أبيها ، وفيما كانت تدخل حجره النبىّ كانت الدموع تترقرق فى مآقيها .

يبصر النبىّ دموع حبيبته فاطمه، ويرى بكاءها ، فيقول لها :

ما يُبكيك يا بنيّه ؟

وكيف لا أبكى وأنا أرى ما بك من الضعف، فَمَن لنا بعدك يا رسول اللّه ؟

توكّلى على اللّه واصبرى .

يرسم الغمّ خيوطه على وجه فاطمه ، فيريد النبىّ أن يقول شيئاً لتسكين خاطر فاطمه .

يا فاطمه ، هل نسيتى أنّى أنا أبوكِ ؟ وزوجك علىّ خليفتى ؟ أليس علىٌّ خير البشر ؟ أوّلهم أيماناً بى ، أليس هو أشجع الناس ؟

انظر كيف ارتسمت ابتسامه السعاده على وجه فاطمه .

ويعقّب النبىّ قائلًا :

هل سررتُكِ يا فاطمه ؟ أفلا أزيدك ليزداد سرورك ؟

بلى يا نبىّ اللّه .

اعلمى يا ابنتى أنّ المهدىَّ الذى يصلّى عيسى عليه السلام خلفه من ذرّيتكِ .

فتفرح فاطمه فرحاً شديداً ، وينجلى ما كان بها من غمٍّ وهمّ۶۹ .

حبيبى علىّ ، لماذا لا تجبنى ؟

اليوم هو يوم السبت ، ستّه وعشرون مضت من صفر ، يلازم النبيّ صلى الله عليه و آله وسلمفراشه .

يجيء بنو هاشم لعياده النبيّ ، وكان صلى الله عليه و آله وسلم يُغمى عليه تاره ويفيق أُخرى٧٠ .

أخذ العبّاس عمّ النبيّ رأسه فی حضنه ، يفيق النبيّ .

يفتح عينيه فيبصر عمّه عند رأسه ، يقدم عليه بوجهه قائلاً :

ياعمّ ، هل تقبل وصيتی وتؤدّی عنّی دينی ؟

ينظر العبّاس نحو النبيّ ويقول : يا رسول اللّه ، أنت فی الجود غير مُجاری ، وعندك عِداه كثيره وأنا غير ذی مال ، فكيف يمكننی أداء كلّ ما عليك ؟ فلو صرفت ذلك

عنّى إلى مَن هو أطوق له منّى .

ويعيد النبىّ كلامه ، ويجيبه العبّاس بمثل ما أجاب٧١ .

يلتفت النبىّ نحو علىّ عليه السلام ويقول : يا علىّ ، هل تقبل وصيّتى وتؤدّى عنّى دينى ؟

يا إلهى ! لماذا لا يجيب علىّ .

انظر ، يمنع البكاءُ عليّاً عن الإجابه ، كان يختنق بعبراته٧٢ .

نعم ، تفوح من كلمات النبىّ رائحه الرحيل ، وعلىّ هو نفس النبىّ، كيف سيتحمّل فراقه ؟

يلتفت النبىّ مرّه أُخرى نحو علىّ ويكرّر عليه : يا علىّ ، هل تعمل بوصيّتى ؟٧٣

فيجيبه علىّ حينئذٍ بصوت متقطّع : نعم بأبى أنت وأُمّى ، ذلك علَىَّ .

انظر ، ترتسم ابتسامه جميله على مُحيّا النبىّ ، حقّاً لا غمّ على النبىّ مع حضور علىّ .

فيرفع النبىّ صوته فرحاً : يا علىّ، أنت أخى فى الدنيا والآخره ، وإنّك خليفتى ووصيّى .

ينادى النبىّ : يا بلال ، علَىَّ بالمِغْفَر والدرع والرايه وسيفى ذى الفَقار وعَمامتى السَّحاب٧٤ .

يخرج بلال من الغرفه مسرعاً ، وبعد لحظات ... .

انظر ، يعود بلال محمَّلًا ، يلتفت النبىّ نحو علىّ ويقول : يا علىّ اقبضها لا ينازعك فيها أحد .

يريد النبىّ أن يشهد الجميع أنّ هذه الوسائل من الآن فصاعداً متعلّقهٌ بشخص علىّ ، ولا يحقّ لأحد منازعته عليها٧٥ .

يأخذ علىّ مواريث النبىّ، ثمّ يتوجّه إلى بيته .

رايه بيد بطل

انظر ، ما أجمل هذه الرايه بيد علىّ .

أتدرى أنّ هذه الرايه لم ترتفع سوى مرّه واحده ؟

نعم ، فى معركه بدر أعطى جبرئيل النبىّ هذه الرايه ، فنشرها وقاد بها المسلمين نحو النصر .

ثمّ لم ينشر النبىُّ هذه الرايه فى أىّ معركه أُخرى ، طواها ، واليوم يُعطيها لعلىّ .

إنّ هذه الرايه ليست من

قماش الدنيا كالقطن والكتّان والحرير ، إنّها من ورق الجنّه۷۶ .

ومن شرف نورها أنّها تُضىء ما بين المشرق والمغرب۷۷ .

إذا ما نُشرت تنشر الرعب والخوف فى قلوب العدوّ ، فتشلّه عن أن يفعل شيئاً۷۸ .

وهى الرايه التى ستصل إلى يد المهدى .

نعم ، إنّها علامه الإمامه ، تنتقل من إمامٍ إلى إمام .

حينما يظهر المهدىّ ، يظهر ناشراً هذه الرايه .

قارئى العزيز .

أتدرى حينما تُنشر هذه الرايه كم من الملائكه تنزل من السماء ؟

۱ الملائكه الذين كانوا مع نوح فى السفينه .

۲ الملائكه الذين كانوا مع إبراهيم حين أُلقى فى نار نمرود .

۳ الملائكه الذين كانوا مع موسى حين فُلِق البحر لبنى إسرائيل .

۴ الملائكه الذين كانوا مع عيسى حين رفعه اللّه إليه .

۵ وأربعه آلاف مُسوِّمين كانوا مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم۷۹ .

تُقيم الشيخَ وتُجلس الغلام ؟

يجلس العبّاس عمّ النبىّ بقرب فراش النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم ، وليس هناك من متّسع فى الحجره لشدّه الزحام .

وبعد لحظات .

يدخل على عليه السلام راجعاً من بيته .

لا يوجد مكان لجلوس علىّ ، فيقف عند عتبه الحجره .

تقع أنظار النبىّ على علىّ ، فيلتفت نحو العبّاس طالباً منه القيام كى يجلس على مكانه .

فيقوم العبّاس من مكانه وهو يقول : يا نبىّ اللّه، تقيم الشيخ وتُجلس الغلام ؟۸۰

إذا نظرت إلى وجه العبّاس ، ستراه مغضباً .

حقّاً ، لماذا يجب أن يكون هكذا ؟ حتّى بعض بنى هاشم لا يطيقون أن يشهدوا بعضَ فضائل عليّ !

أليس عليّ خليفه النبى ؟ لا بدّ أنّ النبيّ عنده مع عليّ أمرٌ خاصّ يستدعى وجوده بقربه .

يَقدْم عليّ فيجلس قرب النبيّ .

يلتفت النبيّ فيما حوله ويقول : يا بنى هاشم ، لا تخالفوا عليّاً

فَتَضِلّوا ، ولا تحسدوه فتكفروا ! ٨١

لا يزال العبّاس مستاءً ، لماذا أعطى النبيّ مكانه لعليّ ؟

كان يهمّ بالخروج من الحجره حينما ناداه النبيّ : يا عمّ ، لا أخرجْ من الدنيا وأنا ساخط عليك .

فيرجع ويجلس فى مكانٍ آخر .

المهمّ الآن أن أعرف ما هو هذا الأمر المهمّ الذى دعا النبيَّ أن يُدنىَ عليّاً إلى قربه .

ينزع النبيّ خاتمه من إصبعه ويقول : يا عليّ، تختّم بهذا فى حياتى فيَرَوك جميعاً٨٢ .

يشاهد الجميع عليّاً وهو يتناول خاتم النبيّ ويضعه فى إصبعه .

عندها يستجمع النبيّ قواه ليقول : اعلموا أنّ عليّاً خليفتى ووصيّى مِن بعدى .

ثمّ يأخذ بيد عليّ ويرفعها عالياً ليراه الجميع، ويقول : هذا عليٌّ مع القرآن والقرآنُ مع عليّ ، لا يفترقانِ حتّى يَرِدا عَلَيَّ الحوض٨٣ .

ثمّ يلتفت نحو عليّ ويقول : يا عليّ، لا تفارِقْنى حتّى تُوارِيَنى فى رَمسى٨٤ .

حسرات قُبَيلَ الرحيل

اليوم هو يوم الأحد ، سبعه وعشرون ليلهً مضت من صفر ، يبدو أنّ حال النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم قد تحسّنت قليلاً .

يقرّر النبيّ الخروج إلى المسجد مرّه أُخرى للصلاه بالناس ، لا أحد يتصوّر أنّها ستكون آخر صلاه له فى المسجد .

ينتظر المسلمون جميعاً ، وإذا بهم يرون النبيّ يدخل ويده بيد عليّ عليه السلام، ثمّ ويتوجّه من فوره نحو المحراب .

يخفّف النبيّ صلاته ، وبعد أن يتمّها يتوجّه إلى بيت فاطمه عليهاالسلام٨٥ .

يريد أن يُرى الناس مرّةً أُخرى حبّه وتعلّقه بابنته .

يدخل النبيّ بيت فاطمه .

يتقدّم الحسن والحسين عليهماالسلام لاستقباله ، فيفتح لهما جَناحَيه فيضمّهما إليه ، ويأخذ بتقبيل ريحانتيه .

انظر .

كان الحسن أشدّهم جزعاً وبكاءً ، فيضمّه النبيّ إلى صدره ويقول له : كُفَّ يا حسن ، فقد شققتَ على رسول

اللّه ٨۶ .

يا تُرى هل سيعود النبيّ مرّةً أُخرى إلى هذا البيت ؟

طالما النبيّ على قيد الحياه فأهل هذا البيت معزّزون يجلّلهم الجميع .

ولكن هل سيبقى الناس هكذا مع أهل هذا البيت بعد رحيل النبيّ ؟

أيّام صعبه فى الانتظار

يتوجّه النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم مع علىّ عليه السلام نحو بيته ، ويأوى إلى فراشه .

وبعد ساعات يَقدْم البعض لعياده النبيّ .

أخذ السمّ يؤثّر فى جسده ، فيصفرّ لونه .

انظر ، يجلس علىّ بقرب النبيّ وهو يأخذ برأسه يضمّه إلى صدره ، والدموع تترقرق فى مآقيه .

وفيما هما على هذه الحاله ينزل جبرئيل عليه السلام ، جاء فى مهمّه أُخرى .

يا محمّد، مُرْ بإخراج مَن فى الدار إلّا وصيَّك عليّاً .

انظر ، جبرئيل يحمل معه كتاباً .

يلتفت جبرئيل نحو النبيّ ويقول : يا محمّد، ربّك يُقرئک السلام ويقول : هذا كتاب ما كنتُ عَهِدتُ إليك ، ناول هذا الكتاب لوصيّك علىّ .

فيقول النبيّ : يا جبرئيل ، ربّى هو السلام ، ومنه السلام ، وإليه يعود السلام، هاتِ الكتاب .

يدفع جبرئيل الكتاب إلى النبيّ، ويدفعه النبيّ إلى علىّ، ويأمره أن يقرأه حرفاً حرفاً .

هل تدرى أنّ هذا العهد هو ميراث الأنبياء ؟٨٧

انظر إلى مولاک، إنّه الآن يقرأ العهد بدقّه .

كلّى شوق لمعرفه ما خُطّ فى هذا الكتاب .

وبعد لحظات .

يلتفت النبيّ نحو عليّ فيقول :

يا عليّ ، أخذتَ وصيّتى وعرفتَها ، وضمنتَ للّه ولى الوفاءَ بما فيها ؟

نعم بأبى أنت وأُمّى، علَيَّ ضمانها ، وعلى اللّه عونى وتوفيقى على أدائها .

يا عليّ ، إنّى أُريد أن أُشهد عليك بموافاتى بها يوم القيامه .

نعم أَشهِد .

إنّ جبرئيل وميكائيل عليهماالسلام فيما بينى وبينك الآن، وهما حاضران ومعهما الملائكه المقرّبون

، لأشهدهم عليك .

نعم ، ليشهدوا ، وأنا أُشهدهم .

إنّى لفى عجب شديد ، يا تُرى ماذا كُتب فى هذا العهد حتّى يؤكّد النبىّ على علىّ كلّ هذا التأكيد ؟!

لشدّ ما أتلهف لمعرفه ما خُطّ فى ذلك العهد .

ولكان يسرّنى أنى أستطيع أن أقرأ عليكم قُرّائى الأعزّاء بعضاً منه .

يعقّب النبىّ :

يا علىّ ، تفى بما فيها (الوصيّه) من موالاه من والى اللّه ورسوله ، والبراءه والعداوه لمن عادى اللّه ورسوله ، والبراءه منهم، وعلى الصبر منك على كظم الغيض وعلى ذَهاب حقّك وغصب خُمسك وانتهاك حرمتك ؟

نعم يا رسول اللّه .

صوت يتناهى، كأنّى أسمعه يقول : يا محمّد ، عرّفْه أنّه يُنتهك الحرمه ، وتُخضَّب لحيته من رأسه بدمٍ عبيط!۸۸

عزيزى القارئ .

كان هذا صوتَ جبرئيل يطلب من النبىّ إيصال خطابه إلى مولاك علىّ .

يا للعجب ! ألم يبايع الناسُ جميعاً عليّاً فى غدير خمّ ؟

ألم يأمر النبىّ مراراً وتكراراً بمحبّه أهل بيته والرحمه بهم ؟

هل نسى الناس كلّ هذا الكلام حتى ينتهكوا حرمه على وأهل بيته ؟!

وفى الأثناء كلام آخر تجرى مداولته ، لا أسمعه ، كلّ ما أراه هو دموع علىّ تترقرق فى عينيه وتسيل على خدّيه .

يا تُرى ماذا سيحدث بعد وفاه النبىّ ؟

من يتصوّر أنّ المسلمين سيجتمعون لحرق باب علىّ !

من يتصوّر أنّهم سيضعون حبلاً فى رقبته ويسحبونه نحو المسجد .

من يتصوّر أنّ ناموسه وهو ناموس اللّه سيُضرب بالسوط .

وأنّى لأحد أن يتصوّر كلَّ هذا !

لماذا على عليّ أن يرى كلّ ذلك بأمّ عينيه ولا يفعلَ شيئاً، وإنّما عليه أن يصبر ؟

اليوم يعاهد عليٌّ النبيَّ على الصبر على كلّ بلاءٍ ورزيّةٍ بعده ؛ وذلك لأنّ صبره

سيكون الكفيل بحفظ الإسلام .

نعم ، لولا صبر علىّ فإنّ أعداء الإسلام سيهدمون كلَّ ما بناه نبىّ الإسلام .

أليس علىّ هو الذى أحيا بسيفه الإسلام فى كلّ حروبه ؟ فعليه إذن أن يصبر غداً لحفظه .

الآن ينقل النبىّ كلام جبرئيل لعلىّ ، برأيك ماذا سيكون جواب علىّ ؟

انظر ، علىّ يسجد، يعاهد ربّه فى سجدته : قَبِلتُ ذلك ياربّ ، وأنا راضٍ به .

حان الآن وقت ختم العهد ، نعم لقد وافق علىّ على كلّ ما جاء فيه .

تختم الملائكه على هذا العهد وتناوله عليّاً .

على أن يسلّم علىّ هذه الوصيه آخر أيّام حياته إلى ولده الحسن المجتبى عليه السلام ، وهكذا كلّ إمام يوصلها إلى الإمام الذى يليه ، حتّى تصل إلى يد الإمام المهدىّ خاتم الأوصياء٨٩ .

وواحسْتاه!

طلب جبرئيل وجميع الملائكه من النبىّ الإذنَ والعوده إلى السماء .

فلم يَبقَ فى الحجره سوى النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم وعلىّ عليه السلام .

انظر .

مولاك علىّ متفكّر فيما آلت إليه الأُمور ، ها قد حمّله اللّه مسؤوليه حفظ الإسلام بعد النبىّ ، والصبر على المحن الهائله، والسعى لهدايه الأُمّه .

يالها من مسؤولياتٍ عصيبه!

وهذا الذى قد رأيتَ هو علامه على قرب رحيل النبىّ إلى ربّه ، ووداعه لهذه الدنيا الفانيه .

ولا شيء أشدّ إيلاماً ومشقّه على قلب مولاك علىّ مثل فراقه للنبىّ .

كان ملاصقاً به منذ أن أبصرت عيناه النور .

واليوم كيف سيتحمّل فراق البعد عنه ؟

يكبّ علىّ بوجهه على وجه النبىّ ويقول له ودموعه تنساب على خدّيه : بأبى أنت وأُمّى، سيضيق صدرى لفراقك ، وسيطول

غمّى لِبُعدك يا أخى ٩٠.

ينظر إليه النبيّ ويقول : يا عليّ ، لقد قدّمتُ إليهم بالوعيد بعد أن أخبرتُهم رجلًا رجلًا ما افترض اللّه ُعليهم

من حقّـك، وألزمهم من طاعتـك ، وكـلَّ أجـاب وسـلّم إليك الأمر ، وإنّى لَأعلمُ خلاف قولهم ، فإنّى أوصـيك بالصبر على ما ينزل بك۹۱ .

وتسوء حال النبىّ ، فيُغمى عليه .

اهتزاز عرش اللّه

تدخل عائشه الحجره وتجلس جانباً .

يفيق النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم من إغمائه ، يسأله علىّ عليه السلام :

يا نبىّ اللّه ، إذا رحلتَ إلى ربّك ، أين أدفنك ؟

هنا فى بيتى .

فتقول عائشه وكانت تسمع الكلام : وأين أسكن ؟

يجيبها النبىّ : اسكنى بيتاً من البيوت ، إنّما هو بيتى ، ليس لكِ الحقّ إلاّ ما لغيركِ . يا عائشه! **لا تخالفى مولاكِ عليّاً**۹۲ .

نعم ، هـذا البيت هو بيت النبىّ ، تَرِثه مِن بعـده عـائلته ، حينمـا تقسّم الإرث ترى أنّه لن يصل إلى عائشه منه سوى ما يعادل اثنى عشر سنتمتراً من الحجره .

ليس لعائشه الحقّ أكثر من هذه الاثنى عشر سنتمتراً ، ومع ذا يأمرها النبىّ بالخروج من البيت والعيش فى بيتٍ آخر .

ولكن هل ستُطيق عائشه هذا الأمر ؟

يخيّم سواد الليل ، وتشتدّ حلكه الظلام .

الليله هى آخر ليله من عمر النبىّ ، وهو طريح الفراش ، وعلىّ يجلس عند رأسه مغموماً .

يشتاق النبىّ إلى ابنته فاطمه عليهاالسلام ، يطلبها .

وبعد لحظات ، تدخل فاطمه ومعها الحسن والحسين .

وما أن تقع عيناها على النبىّ وتراه فى هذه الحاله، حتّى تجرى دموعها على خدّيها .

يستدعيها النبىّ إلى جنبه ، يأخذ علىّ بيدَى الحسن والحسين عليهماالسلام ويخرج من الحجره .

وفى الخارج تقترب عائشه من علىّ تسأله :

لأىّ أمرٍ خلا النبىّ بابنته وأخرجك ؟ !

قد عرفتُ لِمَ خلا بها ، وأرادها له٩٣ .

وبعد ساعه وإذا بصوت فاطمه ينادى : ادخلْ يا علىّ

.

يدخل عليّ الحجره، وإذا به يرى النبيّ يجود بنفسه .

يبكى عليّ وتجرى دموعه على لحيته ، ويرتفع صوته بالبكاء .

يلتفت النبيّ نحوه ، يسأله : ما يبكيك ؟

وبعد لحظات ، يأخذ النبيَّ تفكيرٌ عميق ، وفجأةً يبدأ هو أيضاً ينشج بالبكاء .

يا إلهى ماذا يجرى ؟ لماذا النبيّ يبكى ؟

استمعْ ، يكشف النبيّ عن سبب بكائه : أبكى لما سيجرى عليك يا عليّ وعلى ابنتى فاطمه ، فقد أجمع القوم على ظلمكم ، وقد أستودِعُكم اللّه .

يا لَلعَجب ! ألم يؤكّد النبيّ كلّ تلك التأكيدات على مقام أهل بيته فى الناس ؟ لأىّ شىءٍ يريد المسلمون إيصال الأذى لوحيده النبيّ وحبيبه قلبه ؟

أىّ غرض يرومون من ذلك ؟

يلتفت النبيّ نحو عليّ : يا عليّ ، قد أوصيتُ ابنتى فاطمه بأشياء وأمرتُها أن تُلقيَها إليك ، فأنفذها .

لا أحد يعرف مالذى قاله النبيّ لفاطمه ؟

ولكنّ السؤال الذى لا يزال يعتلج فى ذهنى هو لماذا لم يُلقِ النبيّ كلامه مباشرةً إلى عليّ ، وإنّما طلب من فاطمه نقله إليه ؟

ومرّةً أُخرى يضمّ النبيّ فاطمه إليه ويقبّل جبهتها ويقول : فداكِ أبوكِ يا فاطمه .

وتجهش فاطمه بالبكاء بعد أن تطفح عَبرتها .

ويعقّب النبيّ وهو لا يزال يضمّها إليه : أما واللّه ِلَينتقمنّ اللّه ربّى ولَيغضبنّ لغضبكِ ، فالويل ثمّ الويل للظالمين !

يا تُرى ما الذى سيحلّ بعد وفاه النبيّ ؟

يجهش النبيّ بالبكاء ، وتذرف فاطمه الدموع بغزاره ، ويرتفع صوت بكاء الحسن والحسين .

ما الذى يجرى فى هذا البيت الليله ؟ لماذا الجميع يبكى ؟

أسمعُ أصواتَ بكاء كثيره غير بكاء هؤلاء .

إنّها الملائكه ، وهذا صوت جبرئيل يبكى لبكائهم[94] .

يخاطب النبى ابنته : هوّنى عليكِ

يا بُنَيّتى ، والذى بعثنى بالحقّ لقد بكى لبكائك عرش اللّه وما حوله من الملائكه۹۵ .

عندها تهدأ فاطمه ، ولكن ظلّت عيناها محمرّه من شدّه البكاء ، وابتلّ وجه النبىّ بالدموع .

ويأخذ النبىّ يكلّم ابنته يطيّب خاطرها : يا فاطمه ، أنتِ أوّل خلق اللّه يدخل الجنّه ، أنتِ سيّده نساء الجنّه .

يا فاطمه ، يأمر اللّه جهنّم بالسكون والاستقرار حتّى تجوزين على الصراط .

يا فاطمه ، والذى بعثنى بالحقّ أنّك لتدخلين الجنّه والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك ، ولتُشرِفِنّ من أعلى الجنان بين يدى اللّه فى المقام الشريف ، ولواء الحمد مع علىّ بن أبى طالب .

يا فاطمه ، لأقومنّ بخصومه أعدائك ، وليندمنّ قوم أخذوا حقّكِ وقطعوا مودّتك۹۶ .

كان النبىّ يتكلّم بهذا الكلام ليهدى ء من روع ابنته وحبيبته فاطمه ، ويخفّف عنها ؛ فإنّه قد اهتزّ عرش اللّه لبكائها !!

هذه أمانتى بيدك

اليوم يوم الاثنين، وقد مضى ثمانيه وعشرون يوماً من صفر .

رأس النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم لا يزال فى حِجْر علىّ عليه السلام ، يُفيق تارهً ويُغمى عليه أُخرى .

أخذ سمّ تلك المرأه اليهوديه من بدنه مأخذَه ، فلا أمل من شفائه .

نعم ، النبىّ يقترب رويداً رويداً من نيل أُمنيّته فى الشهاده .

ويتيقّن الناس أنّ هذه هى الساعاتُ الأخيره من عمره الشريف .

عزيزى القارئ ، ها هو نبيّك الآن يريد أن يكلّم عليّاً بشأنك !

اصبرْ علَىَّ قليلًا ولا تتعجّب .

ألستَ من شيعه علىّ ؟ إذاً يحقّ لك أن تسمع هذا الكلام ، وبعدها تعجّب أو لا تتعجّب .

يا علىّ ، إنّ شيعتك وأنصارك موعدى وموعدهم الحوض يوم القيامه ، إذا جاءت الأُممُ على رُكَبها وبدا للّه فى عَرضِ خَلقْه ، فيدعوك وشيعتك فتجيؤونى غُرّاً

محجَّلين، شِباعاً مَرويّين .

وأمّا أعداؤك يا عليّ، فإنّهم يجوزون يوم القيامه ظِماءً مُظْمَئين، أشقياءَ معذّبين، مُسودّةً وجوههم۹۷ .

انظر ، الآن تدخل فاطمه عليهاالسلام مع مجموعه من نساء المدينه ومعها الحسن والحسين عليهماالسلام حجرةَ النبيّ .

يتوجّه الحسن والحسين نحو جدّهما فيُلقيانِ بنفسيهما عليه يحتضنانه ويبكيان .

ينهض عليّ يريد رفعهما عنه ؛ وذلك لشدّه حاله .

ولكنّ النبيّ الذى كان غارقاً فى شمّ وتقبيل ولدَيه الحسنين، يطلب من عليّ أن يتركهما .

يا عليّ، دَعْنى أشـمَّهما ويشمّانى ، وأتزوّد منهما ويتزوّدان منّى ، أما إنّهما سيُظلَمان بعدى ويُقتلان ظلماً ، اللّهمّ إنّى أستودُعكهما وصالحَ المؤمنين۹۸ .

وتمضى اللحظات ثقيله عصيبه رهيبه.

فاطمه جالسه قرب النبيّ .

انظر ، يأخذ النبيّ بيده يد فاطمه اليمنى ويضعها على صدره ، ويأخذ بيده الأُخرى يد عليّ .

يريد أن يتكلّم ، ولكن يمنعه البكاء ، فلا يستطيع الكلام .

ولمّا رأت فاطمه بكاء أبيها بكت وهى تقول : يارسول اللّه، لقد أحرقتَ قلبى ببكائك .

قارئى العزيز .

يا تُرى ماذا كان يريد أن يقول نبيّك حتّى منعه البكاء ؟

انظر ، لا تزال يدا النبيّ تقبضان على يَدَى فاطمه وعليّ .

وأخيراً يضع يـدَ فاطمه بيد عليّ ويقول : يا عليّ، هذه وديعةُ اللّه ووديعه رسوله عندك، فاحفَظْها . يا عليّ، هذه واللّه ِ سـيّدةُ نساء أهل الجنّه ، هذه واللّه ِ مريمُ الكبرى۹۹ .

ثمّ ضمّ الحسنَ والحسـين وفاطمه وعليّاً إليه، ورفع يديه الضـعيفتين نحو السـماء وأخذ يقول : اللّهمّ إنّى لهم ولمَن شايَعَهم سِـلْم ، وعدوٌّ وحربٌ لِمَن عاداهم وظلمهم .

ويلتفت نحو فاطمه ويقول : يا فاطمه ، لا أرضى حتّى تَرضَى۱۰۰ .

أتأذن لی بالدخول ؟

لحظات علی مغیب الشمس والنبیّ صلی الله علیه و آله وسلم یتهیّأ للرحیل۱۰۱ .

یلتفت نحو فاطمه علیهاالسلام ویقول : ابنتی فاطمه ،

إنّى راحل عنكم ، اقتربت ساعه الرحيل .

يرتفع صوت بكاء فاطمه ، لا يتحمّل النبىّ رؤيه هذا المشهد .

هل يستطيع فعل شىء فى هذا اللحظات الأخيره ليسلّيها ؟!

يقرّب النبىّ ابنته منه ويبدأ يخاطبها .

لا أدرى ماذا حصل حتّى ارتسمت فجأهً ابتسامهٌ مُرهَقه على وجه فاطمه ؟! انظر ، كم هى مستبشره !

يا تُرى ماذا أسرّ النبىُّ لابنته حتّى سرى عنها ؟!

أسأل فاطمه، ماذا قال لها النبىّ ؟

تقول بأنّ النبى قال لها : أنتِ أوّلُ أهل بيتى لُحوقاً بى١٠٢ .

نعم ، إنّ فاطمه الآن تعرف أنّها لن تبقى طويلاً بعد أبيها فى هذه الدنيا ، لهذا السبب خفّ عنها بعض المصاب .

يصعب على قلب فاطمه ابتعادها عن أبيها .

رأس النبىّ فى حِجْر علىّ، فيما تجلس فاطمه والحسن والحسين عليهماالسلام بقربه .

وإذا بصوت من خارج البيت : السلام عليكم يا أهل بيت النبوّه ، أدخل ؟

مَن هذا الذى جاء فى تلك اللحظات لزياره النبىّ ؟

تنهض فاطمه متوجّههً نحو صاحب الصوت ، فترى أعرابياً عليه سيماء الوقار يقف خارج الدار ؟

تقول له : آجرك اللّه فى ممشاك يا عبد اللّه ، إنّ رسول اللّه مشغول بنفسه .

ثمّ تُغلق الباب وتعود إلى الحجره١٠٣ .

وبعد لحظات ، نفس صوت الرجل يطلب الإذن بالدخول .

وتذهب فاطمه وتجيبه كما أجابته أوّل مرّه .

مَن هذا الرجل الأعرابى يا تُرى ؟ وماذا يريد ؟

وينادى الرجل مرّه ثالثه بالإذن بالدخول .

ولكن هذه المره رافعاً من صوته حتّى يُسمِعَ النبيّ .

النبيّ يعرفه ، يلتفت إلى ابنته فيقول :

يا فاطمه مَن بالباب يطلب الإذن بالدخول ؟

إنّ رجلًا يستأذن بالدخول، فأجبناه مرّه بعد أُخرى .

يا فاطمه أتدرين مَن بالباب ؟ هذا عزرائيل ! هذا لا

يطلب الإذن بالدخول على بيت أحدٍ غير هذا البيت .

ثمّ يرفع النبيّ صوته : ادخل١٠۴ .

يدخل عزرائيل البيت ويسلّم على النبيّ وعلى أهل بيته .

يجيب النبيّ سلامه ويقول :

جئتَنى زائراً أم قابضاً ؟

جئتك زائراً وقابضاً ، وأمرنى اللّه عزّ وجلّ أن لا ـ أدخل عليك إلاّ ـ بإذنك، ولا ـ أقبضَ روحك إلاّ بإذنك ، فإن أذِنتَ وإلاّ رجعتُ إلى ربّى .

يا مَلكَ الموت، أين خلّفت حبيبى جَبرئيل ؟

خلّفتُه فى سماء الدنيا١٠۵ .

وما هى إلاّ لحظات حتّى كان جبرئيل نازلاً من السماء، فدنا وجلس بقرب النبيّ .

لو أمعنتَ الفكر جيّداً ، فسترى ملكاً وخلفه آلاف الملائكه قد حلّوا هنا أيضاً .

هل تعرفه ؟

اسمه إسماعيل ، واحدٌ من أكبر الملائكه ، لم ينزل إلى الأرض قطّ غير هذه المرّه ، وهو فى الهواء على سبعين ألف مَلك .

جاء مع سبعين ألف ملك لاستقبال النبيّ ، إكراماً لروحه القدسيه العليا١٠۶ .

تنظر الملائكه نحو النبيّ وتقول : قد فُتِحت أبوابُ السماء ، واصطفّت الملائكه سِماطَينِ لاستقبالك .

يحمد النبيُّ اللّه َ كثيراً ويمجّده، ويقول لجبرئيل : فبشّرْنى يا جبرئيل .

فيقول له جبرئيل مجيباً : إنّ أبواب السماء قد فُتحت كرامهً لك .

فيحمد النبيُّ اللّه مرّهً أُخرى ويمجّده ، ويقول لجبرئيل : فبشّرنى .

فيقول جبرئيل : أنت أوّلُ شافعٍ وأوّلُ مشفَّعٍ يوم القيامه ، وأنت أوّلُ من يدخل الجنّه ، وأُمّتك أوّل الأُمم دخولاً١٠٧ .

فتطيب نفس النبيّ ويستعدّ للرحيل ، يلتفت نحو عليّ ويطلب منه أن يلى تغسيله وتكفينه بعد وفاته١٠٨ .

إلى الرفيق الأعلى

ويحين موعد غروب الشمس ، رُوح النبيّ متهيّئه للرحيل .

يقول جبرئيل للنبيّ : هل لك فى الرجوع إلى الدنيا ؟

يجيبه النبى : لا ، قد بلّغتُ رسالات

ربّی ، إلی الرفیق الأعلی ، إلی الجنّه۱۰۹ .

نعم ، یفضّل النبیّ لقاء ربّه علی هذه الدنیا ، هو الآن مُتهیّئٌ للرحیل .

فیقول له جبرئیل : إنّ اللّه مشتاق إلی لقائک .

هل بعد هذا فخر أنّ اللّه یشتاق لشخصٍ أفنی عمره لسعاده الناس ؟

اقترب موعد الوصال .

تقول فاطمه للنبیّ : یا أبتِ ، أین المیعاد غداً ؟

فیقول لها : أما إنّک أوّلُ أهلی لحوقاً بی ، تَرینّی فی مقام الشفاعه ، وأنا أشفع لأُمّتی ، وتریَنّی عند حوض الکوثر۱۱۰ .

یلتفت النبیّ نحو عزرائیل ویطلب منه قبض روحه .

قارئی العزیز .

هل تدری ماذا کانت آخر کلمات النبیّ ؟

اسمع !

یا علیّ ، ضع رأسی فی حِجْرک ، فقد جاء أمر اللّه تعالی۱۱۱ .

نعم ، فاضت روح النبی إلی الملکوت الأعلی ورأسُه فی حِجْر علیّ ، وقد مدّ علیه السلام یده الیُمنی تحت حنک النبیّ، ففاضت نفسه فیها، فرفعها علیه السلام إلی وجهه فمسحه بها، ثمّ وجّهه ومدّ علیه إزاره، واستقبل بالنظر فی أمره۱۱۲.

تفوح فی المکان رائحه عطره ، وتنغلق عینا النبیّ وإلی الأبد۱۱۳ .

یرتفع صوت فاطمه بالبکاء ، ها قد ولّت أیّام عزّ أهل هذا البیت الطاهر۱۱۴ .

صفحه خالی

قائمه المصادر

۱ . اُسد الغابه فی معرفه الصحابه ، أبو الحسن عزّالدین علی بن أبی الکرم محمّد بن محمّد بن عبد الکریم الشیبانی، المعروف بابن الأثیر الجزری (ت ۶۳۰ ه) ، تحقیق : علی محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود ، بیروت : دار الکتب العلمیه ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۵ ه .

٢ . الاحتجاج على أهل اللجاج ، أبو منصور أحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى (ت ٦٢٠ ه) ، تحقيق : إبراهيم البهادرى

ومحمّد هادى به ، طهران : دار الأسوه ، الطبعه الأولى ، ۱۴۱۳ ه .

۳ . الاختصاص ، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العُكبَرى البغدادى، المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴۱۳ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، بيروت : دار المفيد للطباعه والنشر والتوزيع ، الطبعه الثانيه ، ۱۴۱۴ ه .

۴ . الإرشاد فى معرفه حجج اللّه على العباد ، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرى البغدادى، المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴۱۳ ه) ، تحقيق : مؤسّسه آل البيت ، قمّ : مؤسّسه آل البيت ، الطبعه الاُولى ، ۱۴۱۳ ه .

۵ . الاستيعاب فى معرفه الأصحاب ، يوسف بن عبد اللّه القُرطُبى المالكى (ت ۳۶۳ ه) ، تحقيق : على محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلميّه ، الطبعه الاُولى ، ۱۴۱۵ ه .

۶ . الإصابه فى تمييز الصحابه ، أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ۸۵۲ ه) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمّد معوّض ، بيروت : دار الكتب العلميّه ، الطبعه الاُولى ، ۱۴۱۵ ه .

۷ . إعلام الورى بأعلام الهدى ، أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى (ت ۵۴۸ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، بيروت : دار المعرفه ، الطبعه الاُولى ، ۱۳۹۹ ه .

۸ . أعيان الشيعه ، السيّد محسن بن عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى الشقرائى (ت ۱۳۷۱ ه) ، تحقيق : السيّد حسن الأمين ، بيروت : دار التعارف ، الطبعه الخامسه ، ۱۴۰۳ ه .

۹ . إقبال الأعمال ، السيّد

على بن موسى بن جعفر بن طاووس ، (ت ۶۶۴ ه) ، تحقیق : جواد القیّومی الإصفهانی ، قمّ : مكتب الإعلام الإسلامی ، الطبعه الأُولی .

۱۰ . الأمالی ، أبو جعفر محمّد بن الحسن، المعروف بالشيخ الطوسی (ت ۴۶۰ ه) ، تحقیق : مؤسّسه البعثه ، قمّ : دارالثقافه ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۴ ه .

۱۱ . الأمالی ، أبو عبد اللّه محمّد بن النعمان العُكبری البغدادی، المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴۱۳ ه) ، بیروت : دار المفيد للطباعه والنشر والتوزیع ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۱۴ ه .

۱۲ . الأمالی ، محمّد بن علی بن بابویه القمّی (الشيخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : مؤسّسه البعثه ، قمّ : مؤسّسه البعثه ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۷ ه .

۱۳ . إمتاع الأسماع فيما للنبیّ من الحَفَده والمتاع ، الشيخ تقی الدین أحمد بن علی المقریزی (ت ۸۴۵ ه) ، القاهره : دار الكتب المصریه ، ۱۹۴۱ م .

۱۴ . أنساب الأشراف ، أحمد بن یحیی بن جابر البلاذری (ت ۲۷۹ ه) ، تحقیق : محمّد باقر المحمودی ، بیروت : دار المعارف ، الطبعه الثالثه .

۱۵ . بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار ، محمّد باقر بن محمّد تقی المجلسی (ت ۱۱۱۰ ه) ، تحقیق : دار إحیاء التراث ، بیروت : دار إحیاء التراث ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۲ ه .

۱۶ . البحر المحيط ، محمّد بن یوسف الغرناطی (ت ۷۴۵ ه) ، تحقیق : عادل أحمد عبد الموجود ، بیروت : دار الكتب العلميه ، ۱۴۱۳ ه .

۱۷ . البدایه والنهایه ، أبو الفداء

إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت ۷۷۴ ه) ، تحقيق : مكتبه المعارف ، بيروت : مكتبه المعارف .

۱۸ . بشاره المصطفى لشيعه المرتضى ، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن على الطبرى (ت ۵۲۵ ه) ، النجف الأشرف : المطبعه الحيدريّه ، الطبعه الثانيه ، ۱۳۸۳ ه .

۱۹ . بصائر الدرجات ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّى، المعروف بابن فروخ (ت ۲۹۰ ه) ، قمّ : مكتبه آيه اللّه المرعشى ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۰۴ ه .

۲۰ . تاريخ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمّد الحضرمى (ابن خلدون) (ت ۸۰۸ ه) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الثانيه ، ۱۴۰۸ ه .

۲۱ . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، محمّد بن أحمد الذهبى (ت ۷۴۸ ه) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمرى ، بيروت : دار الكتاب العربى ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۰۹ ه .

۲۲ . تاريخ الطبرى (تاريخ الأُمم والملوك) ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى (ت ۳۱۰ ه) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت : دار المعارف .

۲۳ . التاريخ الكبير ، أبو عبد اللّه محمّد بن إسماعيل البخارى (ت ۲۵۶ ه) ، بيروت : دار الفكر .

۲۴ . تاريخ المدينه المنوّره ، أبو زيد عمر بن شبّه النميرى البصرى (ت ۲۶۲ ه) ، تحقيق : فهيم محمّد شلتوت ، بيروت : دار التراث ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۰ ه .

۲۵ . تاريخ اليعقوبى ، أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، المعروف باليعقوبى (ت ۲۸۴ ه) ، بيروت :

دار صادر .

۲۶ . تاريخ بغداد أو مدينه السلام ، أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ۴۶۳ ه) ، المدينه المنوّره : المكتبه السلفيّه .

۲۷ . تاريخ خليفه بن خيّاط ، خليفه بن خيّاط العصفرى (ت ۲۴۰ ه) ، تحقيق : سهيل زكّار ، بيروت : دار الفكر ، ۱۴۱۴ ه .

۲۸ . تاريخ دمشق ، على بن الحسن بن هبه اللّه (ابن عساكر الدمشقى الشافعى) (ت ۵۷۱ ه) ، تحقيق : على شيرى ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۵ ه .

۲۹ . تثبيت الإمامه ، يحيى بن الحسين بن القاسم الإمام الزيدى اليمنى (ت ۲۹۸ ه) ، بيروت : دار الإمام السجّاد ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۳ ه .

۳۰ . التحصين ، على بن موسى الحلّى (السيّد ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ه) ، قمّ : مؤسّسه دار الكتاب ، ۱۴۱۳ ه .

۳۱ . تحفه الأحوذى ، المباركفورى (ت ۱۲۸۲ ه) ، بيروت : دار الكتب العلميه ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۰ ه .

۳۲ . تخريج أحاديث الكشّاف ، عبد اللّه بن يوسف الزيعلى الحنفى (ت ۷۶۲ه) .

۳۳ . تذكره الحفّاظ ، محمّد بن أحمد الذهبى (ت ۷۴۸ ه) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى .

۳۴ . تغليق التعليق ، الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى الشافعى (ت ۵۲۸ ه) .

۳۵ . تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ، إسماعيل بن عمر البصروى الدمشقى (ت ۷۷۴ ه) ، تحقيق : عبد العزيز غنيم ومحمّد أحمد عاشور ومحمّد إبراهيم البنّا ، القاهره : دار

الشعب .

٣٦ . تفسير البغوى (معالم التنزيل) ، أبو محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوى (ت ٥١٦ ه) ، تحقيق محمّد العكّ ، بيروت : دار المعرفه ، الطبعه الثانيه ، ١٤٠٧ ه .

٣٧ . تفسير الثعلبى ، أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبى النيسابورى ، (ت ٤٢٧ ه) ، تحقيق : أبو محمّد بن عاشور ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعه الأُولى ، ١٤٢٢ ه .

٣٨ . تفسير العيّاشى ، أبو النضر محمّد بن مسعود السلمى السمرقندى، المعروف بالعيّاشى (ت ٣٢٠ ه) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولى المحلاّتى ، طهران : المكتبه العلميّه ، الطبعه الأُولى ، ١٣٨٠ ه .

٣٩ . تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الأنصارى القرطبى (ت ٦٧١ ه) ، تحقيق : محمّد عبد الرحمن المرعشلى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعه الثانيه ، ١٤٠٥ ه .

٤٠ . تفسير القمّى ، على بن إبراهيم القمّى ، (ت ٣٢٩ ه) ، تحقيق : السيّد طيّب الموسوى الجزائرى ، قمّ : منشورات مكتبه الهدى ، الطبعه الثالثه ، ١٤٠٤ ه .

٤١ . التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازى) ، أبو عبد اللّه محمّد بن عمر، المعروف بفخر الدين الرازى (ت ٦٠٤ ه) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الأُولى ، ١٤١٠ ه .

٤٢ . تفسير فرات الكوفى ، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى (ق ٤ ه) ، تحقيق : محمّد كاظم المحمودى ، طهران : وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى ، الطبعه الأُولى ، ١٤١٠ ه .

٤٣ .

تفسير نور الثقلين ، عبد على بن جمعه العروسى الحويزى (ت ١١١٢ ه) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولى المحلّاتى ، قمّ : مؤسّسه إسماعيليان ، الطبعه الرابعه ، ١٤١٢ ه .

۴۴ . التنبيه والإشراف ، على بن الحسين المسعودى (ق ۴ ه) ، تصحيح : عبد اللّه إسماعيل الصاوى ، القاهره : دار الصاوى .

۴۵ . التوحيد ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمّى، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ه) ، تحقيق : هاشم الحسينى الطهرانى ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامى ، الطبعه الأُولى ، ١٣٩٨ ه .

۴۶ . تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ، يونس بن عبد الرحمن المزّى (ت ٧۴٢ ه) ، تحقيق : الدكتور بشّار عوّاد معروف ، بيروت : مؤسّسه الرساله ، الطبعه الأُولى ، ١۴٠٩ ه .

۴٧ . الثِّقات ، محمّد بن حِبّان البستى (ت ٣۵۴ ه) ، بيروت : مؤسّسه الكتب الثقافيه ، الطبعه الأُولى ، ١۴٠٨ ه .

۴٨ . جامع أحاديث الشيعه ، السيّد محمّد حسين البروجردى (١٣٨٣ه) ، قمّ : المطبعه العلميه .

۴٩ . الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى الشافعى (ت ٩١١ ه) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الأُولى .

۵٠ . الخرائج والجرائح ، أبو الحسين سعيد بن عبد اللّه الراوندى، المعروف بقطب الدين الراوندى (ت ۵٧٣ ه) ، تحقيق : مؤسّسه الإمام المهدى عجّل اللّه فرجه ، قمّ : مؤسّسه الإمام المهدى عجّل اللّه فرجه ، الطبعه الأُولى ، ١۴٠٩ ه .

۵١ . الخصال ، أبو جعفر محمّد بن على

بن الحسين بن بابويه القمّى، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قمّ : منشورات جماعه المدرّسين فى الحوزه العلميه .

۵۲ . دلائل الإمامه ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى الإمامى (ق ۵ ه) ، تحقيق : مؤسّسه البعثه ، قمّ : مؤسّسه البعثه .

۵۳ . روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى (تفسير الآلوسى) ، محمود بن عبد اللّه الآلوسى (ت ١٢٧٠ ه) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى .

۵۴ . روضه الواعظين ، محمّد بن الحسن بن على الفتّال النيسابورى (ت ۵٠٨ ه) ، تحقيق : محمّد مهدى الخرسان ، قمّ : منشورات الشريف الرضى .

۵۵ . سبل الهدى والرشاد ، محمّد بن يوسف الصالحى الشامى (ت ٩۴٢ ه) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلميه ، ١۴١۴ ه .

۵۶ . سبيل الهدى والرشاد فى سيره خير العباد (السيره الشاميه) ، محمّد بن يوسف الصالحى الشامى (ت ٩۴٢ ه) ، تحقيق : محمّد معوض ، بيروت : دار الكتب العلميه ، الطبعه الأُولى ، ١۴١۴ ه .

۵٧ . سعد السعود ، أبو القاسم على بن موسى الحلّى، المعروف بالسيّد ابن طاووس (ت ۶۶۴ ه) ، قمّ : مكتبه الرضى ، الطبعه الأُولى ، ١٣۶٣ ه ش .

۵٨ . سنن الدارمى ، أبو محمّد عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمى (ت ٢۵۵ ه) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، بيروت : دار العلم .

۵٩ . السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى (ت ۴۵٨ ه)

، تحقيق : محمّد عبد القادر عطا ، بيروت : دارالكتب العلميه ، الطبعه الأولى ، ۱۴۱۴ ه .

۶۰ . سير أعلام النبلاء ، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ه) .

۶۱ . السيره النبويّه ، إسماعيل بن عمر البصروى الدمشقى (ابن كثير) (ت ۷۴۷ ه) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، بيروت : دار إحياء التراث العربى .

۶۲ . شرح الأخبار فى فضائل الأئمّه الأطهار ، أبو حنيفه القاضى النعمان بن محمّد المصرى (ت ۳۶۳ ه) ، تحقيق : السيّد محمّد الحسينى الجلالى ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامى ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۲ ه .

۶۳ . شرح نهج البلاغه ، عزّ الدين عبد الحميد بن محمّد بن أبى الحديد المعتزلى، المعروف بابن أبى الحديد (ت ۶۵۶ ه) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعه الثانيه ، ۱۳۸۷ ه .

۶۴ . الصافى فى تفسير القرآن (تفسير الصافى) ، محمّد محسن بن شاه مرتضى (الفيض الكاشانى) (ت ۱۰۹۱ ه) ، قمّ : مؤسّسه الهادى ، الطبعه الثانيه ، ۱۴۱۶ ه .

۶۵ . صحيح ابن حِبّان بترتيب ابن بلبان ، على بن بلبان الفارسى، المعروف بابن بلبان (ت ۷۳۹ ه) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسّسه الرساله ، الطبعه الثانيه ، ۱۴۱۴ ه .

۶۶ . صحيح البخارى ، أبو عبد اللّه محمّد بن إسماعيل البخارى (ت ۲۵۶ ه) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، بيروت : دار ابن كثير ، الطبعه الرابعه ، ۱۴۱۰ ه .

۶۷ . صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم

بن الحجّاج القُشَيری النيسابوری (ت ٢۶١ ه) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقی ، القاهره : دارالحديث ، الطبعه الأولی ، ١۴١٢ ه .

۶٨ . الطبّ النبویّ ، شمس الدين محمّد بن أبی بكر أيّوب الزرعی الدمشقی الشهير بابن قيّم الجوزيه (ت ٧۵١ه) ، بيروت : دار الكتب العلميه .

۶٩ . الطبقات الكبری ، محمّد بن سعد كاتب الواقدی (ت ٢٣٠ ه) ، بيروت : دار صادر .

٧٠ . علل الشرائع ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسين بن بابويه القمّی، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ه) ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعه الأُولی ، ١۴٠٨ ه .

٧١ . عمده القاری فی شرح البخاری ، محمّد بن أحمد العينی (ت ٨۵۵ ه) .

٧٢ . عيون أخبار الرضا ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسين بن بابويه القمّی، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ه) ، تحقيق : السيّد مهدی الحسينی اللاّجوردی ، طهران : منشورات جهان .

٧٣ . الغارات ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد، المعروف بابن هلال الثقفی (ت ٢٨٣ ه) ، تحقيق : السيّد جلال الدين المحدّث الأرموی ، طهران : أنجمن آثار ملّی ، الطبعه الأُولی ، ١٣٩۵ ه .

٧۴ . غايه المرام وحجّه الخصام فی تعيين الإمام ، هاشم بن إسماعيل البحرانی (ت ١١٠٧ ه) ، تحقيق : السيّد علی عاشور ، بيروت : مؤسّسه التاريخ العربی ، ١۴٢٢ ه .

٧۵ . الغدير فی الكتاب والسنّه والأدب ، عبد الحسين أحمد الأمينی (ت ١٣٩٠ ه) ، بيروت : دار الكتاب العربی ، الطبعه الثالثه ، ١٣٨٧

٧٦ . الغَيبه ، أبو عبد اللّه محمّد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعمانى (ت ٣٥٠ ه) ، تحقيق : فارس الحسّون ، نشر أنوار الهدى ، الطبعه الأُولى ، ١٤٢٢ ه .

٧٧ . فتح البارى شرح صحيح البخارى ، أحمد بن على العسقلانى الشافعى (ابن حجر) (ت ٨٥٢ ه) ، تحقيق : عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الأُولى ، ١٣٧٩ ه .

٧٨ . الفصول المهمّه فى أُصول الأئمّه ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (ت ١١٠٤ ه) ، تحقيق : محمّد بن محمّد الحسين القائينى ، قمّ : مؤسّسه معارف إسلامى ، الطبعه الأُولى ، ١٤١٨ ه .

٧٩ . فضائل الصحابه ، أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن حنبل (ت ٢٤١ ه) ، تحقيق : وصى اللّه بن محمّد عبّاس ، جدّه : دار العلم ، الطبعه الأُولى ، ١٤٠٣ ه .

٨٠ . فيض القدير شرح الجامع الصغير ، محمّد عبد الرؤوف المناوى ، تحقيق : أحمد عبد السلام ، بيروت : دار الكتب العلميه ، الطبعه الأُولى ، ١٤١٥ ه .

٨١ . الكافى ، أبو جعفر ثقه الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى الرازى (ت ٣٢٩ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، طهران : دار الكتب الإسلاميه ، الطبعه الثانيه ، ١٣٨٩ ه .

٨٢ . الكامل فى الضعفاء ، عبد اللّه بن عدى (ت ٣٦٥ ه) ، تحقيق : يحيى مختار غزّاوى ، بيروت : دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع ، الطبعه الثالثه ، ١٤٠٩ ه .

٨٣ . الكامل فى التاريخ ، على بن

محمّد الشيبانى الموصلى (ابن الأثير) (ت ۶۳۰ ه) ، تحقيق : على شيرى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعه الأولى ، ۱۴۰۸ ه .

۸۴ . كتاب الأربعين فى إثبات إمامه أمير المؤمنين ، المحقّق سليمان الماحوزى البحرانى (ت ۱۱۲۱ ه) .

۸۵ . كتاب سليم بن قيس ، سليم بن قيس الهلالى العامرى (ت حوالى ۹۰ ه) ، تحقيق : محمّد باقر الأنصارى ، قمّ : نشر الهادى ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۵ ه .

۸۶ . كتاب من لا يحضره الفقيه ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمّى، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامى .

۸۷ . كشف الغمّه فى معرفه الأئمّه ، على بن عيسى الإربلّى (ت ۶۸۷ ه) ، تصحيح : السيّد هاشم الرسولى المحلاّتى ، بيروت : دار الكتاب الإسلامى ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۰۱ ه .

۸۸ . كشف اليقين فى فضائل أمير المؤمنين ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن على بن المطهّر الحلّى، المعروف بالعلاّمه الحلّى (ت ۷۲۶ ه) ، تحقيق : على آل كوثر ، قمّ : مجمع إحياء الثقافه الإسلاميّه ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۱ ه .

۸۹ . كفايه الأثر فى النصّ على الأئمّه الاثنى عشر ، أبو القاسم على بن محمّد بن على الخزّاز القمّى (ق ۴ ه) ، تحقيق : السيّد عبد اللطيف الحسينى الكُوه كَمَرى ، إيران : نشر بيدار ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۰۱ ه .

۹۰ . كنز العمّال فى سنن الأقوال والأفعال ، على المتّقى بن حسام

الدين الهندى (ت ۹۷۵ ه) ، تصحیح : صفوه السقّا ، بیروت : مکتبه التراث الإسلامی ، ۱۳۹۷ ه ، الطبعه الأولی .

۹۱ . کنز الفوائد ، أبو الفتح محمّد بن علی الکراجکی (ت ۴۴۹ ه) قم : مکتبه المصطفوی ، الطبعه الثانیه ، ۱۳۶۹ ه ، طبعه حجریه .

۹۲ . مجمع البیان فی تفسیر القرآن ، أبو علی الفضل بن الحسن الطبرسی (ت ۵۴۸ ه .) ، تحقیق : السیّد هاشم الرسولی المحلّاتی والسیّد فضل اللّه الیزدی الطباطبائی ، بیروت : دار المعرفه ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۰۸ ه .

۹۳ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدین علی بن أبی بکر الهیثمی (ت ۸۰۷ ه) ، تحقیق : عبد اللّه محمّد درویش ، بیروت : دار الفکر ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۲ ه .

۹۴ . المزار ، محمّد ابن المشهدی (ت ۶۱۰ ه) ، تحقیق : جواد القیّومی ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامی الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۹ ه .

۹۵ . مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل ، المیرزا حسین النوری (ت ۱۳۲۰ ه) ، تحقیق : مؤسّسه آل البیت ، قمّ : مؤسّسه آل البیت ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۰۸ ه .

۹۶ . المستدرک علی الصحیحین ، أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحاکم النیسابوری الشافعی (ت ۴۰۵ ه) ، إشراف : یوسف عبد الرحمن المرعشلی ، طبعه مزیده بفهرس الأحادیث الشریفه .

۹۷ . مسند أبی یَعلی ، أبو یعلی الموصلی ، (ت ۳۰۷ه) ، تحقیق : حسین سلیم أسد ، دار المأمون للتراث .

۹۸ . مسند أحمد ، أحمد بن محمّد بن حنبل الشیبانی (ت

۲۴۱ ه) ، تحقيق : عبد اللّه محمّد الدرويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الثانيه ، ۱۴۱۴ ه .

۹۹ . مسند الحميدى ، أبو بكر عبد اللّه بن الزبير الحميدى (ت ۲۱۹ ه) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى ، المدينه المنوّره : المكتبه السلفيّه .

۱۰۰ . المصنّف فى الأحاديث والآثار ، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن أبى شيبه العبسى الكوفى (ت ۲۳۵ ه) ، تحقيق : سعيد محمّد اللحّام ، بيروت : دار الفكر .

۱۰۱ . معانى الأخبار ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمّى، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامى ، الطبعه الأُولى ، ۱۳۶۱ ه ش .

۱۰۲ . المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمى الطبرانى (ت ۳۶۰ ه) ، تحقيق : طارق بن عوض اللّه ، وعبد الحسن بن إبراهيم الحسينى ، القاهره : دار الحرمين ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۵ ه .

۱۰۳ . معجم البلدان ، أبو عبد اللّه شهاب الدين ياقوت بن عبد اللّه الحموى الرومى (ت ۶۲۶ ه) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعه الأُولى ، ۱۳۹۹ ه .

۱۰۴ . المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمى الطبرانى (ت ۳۶۰ ه) ، تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعه الثانيه ، ۱۴۰۴ ه .

۱۰۵ . معرفه السنن والآثار ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى (ت ۴۵۸ ه) ، مصر : المجلس الأعلى

للشؤون الإسلاميه .

۱۰۶ . مقاتل الطالبيّين ، أبو الفرج علی بن الحسين بن محمّد الإصبهانی (ت ۳۵۶ ه) ، تحقيق : السيّد أحمد صقر ، قمّ : منشورات الشريف الرضی ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۰۵ ه .

۱۰۷ . مناقب آل أبی طالب ، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن علی بن شهر آشوب المازندرانی السَّرَوی (ت ۵۸۸ ه) ، قمّ : المطبعه العلميه .

۱۰۸ . المناقب ، الحافظ الموفّق بن أحمد البكری المكّی الحنفی الخوارزمی (ت ۵۶۸ ه) تحقيق : مالك المحمودی ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامی ، الطبعه الثانيه ، ۱۴۱۴ ه .

۱۰۹ . ميزان الاعتدال فی نقد الرجال ، محمّد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ه) ، تحقيق : علی محمّد البجاوی ، بيروت : دار الفكر .

۱۱۰ . نظم درر السمطين فی فضائل المصطفی والمرتضی والبتول والسبطين ، محمّد بن يوسف الزرندی (ت ۷۵۰ ه) ، إصفهان : مكتبه الإمام أمير المؤمنين ، ۱۳۷۷ ه .

۱۱۱ . نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار ، القاضی محمّد بن علی بن محمّد الشوكانی (ت ۱۲۵۵ ه) ، بيروت : دار الجيل ، ۱۹۷۳ م .

۱۱۲ . ينابيع المودّه لذوی القربی ، سليمان بن إبراهيم القندوزی الحنفی (ت ۱۲۹۴ ه) ، تحقيق : علی جمال أشرف الحسينی ، طهران : دارالأُسوه ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۶ ه .

الإتصال بالمؤلف

بإمكانكم الإتصال بالمؤلف عن طريق موقع الانترنت:

وعن طريق البريد الالكترونی:

وشكراً جزيلاً

۱ . ترسل لی اقتراحاتك ورأيك عبر البريد الإلكترونی Khodamian@Yahoo.com

او تراسلنی علی صندوق البريد: إيران ۳۱۱/۸۷۴۱۵ . ۲ . سألت إبراهيم بن جعفر عن قول زينب ابنه

الحارث: قتلتَ أبی؟ قال : قُتل یوم خیبر أبوها الحارث وعمّها یسار ، وکان أجبن الناس ، وکان الحارث أشجع الیهود...: إمتاع الأسماع ج ۱۳ ص ۳۵۰؛ ثمّ إنّ زینب بنت الحارث الیهودیه أُخت مَرحَب، ذبحت عنزاً لها وطبختها وسمّتها...: إمتاع الأسماع ج ۱ ص ۳۱۶؛ أهدت زینب بنت الحارث الیهودیه... شاهً مصلیّهً وسمّته فیها: المعجم الکبیر ج ۲ ص ۳۵، کنز العمّال ج ۷ ص ۲۷۱، التنبیه والإشراف ص ۲۲۳، البدایه والنهایه ج ۴ ص ۲۳۹، السیره النبویّه لابن کثیر ج ۳ ص ۳۹۸؛ أهدت زینب بنت الحارث الیهودیه... شاهً مصلیّهً وسمّتها: تاریخ الإسلام ج ۲ ص ۴۳۷. ۳ . فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: لأُعطینّ الرایهَ غداً رجلاً لیس بفرّار، یحبُّه اللّه ورسولُه، ویحبّ اللّه ورسولَه، لا یرجع حتّی یفتح اللّه علیه: الخصال ص ۵۵۵، شرح الأخبار ج ۲ ص ۱۹۲، الإرشاد ج ۱ ص ۶۴، الاحتجاج ج ۲ ص ۶۴، بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۳، الغدیر ج ۳ ص ۲۲، مسند أحمد ج ۴ ص ۵۲، صحیح البخاری ج ۴ ص ۲۰۷، صحیح مسلم ج ۵ ص ۱۹۵، فضائل الصحابه للنسائی ص ۱۶، فتح الباری ج ۶ ص ۹۰، عمده القاری ج ۱۴ ص ۲۱۳، السنن الکبری ج ۵ ص ۴۶، المعجم الکبیر ج ۷ ص ۳۶، کنز العمّال ج ۱۰ ص ۴۶۷، التاریخ الکبیر للبخاری ج ۲ ص ۱۱۵، الکامل لابن عَدِیّ ج ۵ ص ۵۲، تاریخ بغداد ج ۸ ص ۵، السیره النبویّه لابن کثیر ج ۳ ص ۳۵۳. ۴ . انظر : نیل الأوطار ج ۸ ص ۸۷ ، روضه الواعظین ص ۱۳۰، مقاتل الطالبیین ص ۱۴، شرح الأخبار

للقاضی النعمان ص ۱۴۹، الإرشاد ج ۱ ص ۱۲۷، أمالی الطوسی ص ۴، الخرائج والجرائح ج ۱ ص ۲۱۸، مناقب آل أبی طالب ج ۲ ص ۳۰۵، بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۴، ۹، ۱۵، ۱۸، مسند أحمد ج ۴ ص ۵۲، صحیح مسلم ج ۵ ص ۱۹۵، المستدرک للحاکم ج ۳ ص ۳۹، السنن الکبری ج ۹ ص ۱۳۱، فتح الباری ج ۷ ص ۳۷۶، صحیح ابن حبّان ج ۱۵ ص ۳۸۲، المعجم الکبیر ج ۷ ص ۱۸، الاستیعاب ج ۲ ص ۷۸۷، شرح نهج البلاغه ج ۱۹ ص ۱۲۷، کنز العمّال ج ۱۰ ص ۴۶۷، تفسیر الثعلبی ج ۹ ص ۵۰، تفسیر البغوی ج ۴ ص ۱۹۵، تفسیر الآلوسی ج ۱ ص ۳۱۲، الطبقات الکبری ج ۲ ص ۱۱۲، تاریخ مدینه دمشق ج ۴۲ ص ۱۶، تاریخ الطبری ج ۲ ص ۳۰۱، الکامل فی التاریخ ج ۲ ص ۲۲۰، تاریخ الإسلام للذهبی ج ۲ ص ۴۰۹، البدایه والنهایه ج ۴ ص ۲۱۳، المناقب للخوارزمی ص ۳۷، کشف الغمّه ج ۱ ص ۲۱۴، ینابیع المودّه ج ۱ ص ۱۵۵. ۵ . وقد سألَت: أیّ عضوٍ من الشاه أَحَبُّ إلی رسول اللّه؟ فقیل لها: الذراع...: بحار الأنوار عن مجمع البیان للطبرسی ج ۲۱ ص ۶، فتح الباری ج ۷ ص ۳۸۱، تاریخ الطبری ج ۲ ص ۳۰۳، التنبیه والإشراف ص ۲۳۳، السیره النبویّه لابن هشام ج ۳ ص ۸۰۰ . ۶ . فأکثرت فیها السمّ، وسمّت سائر الشاه، ثمّ جاءت بها...: تخریج الأحادیث والآثار للزیعلی ج ۱ ص ۷۰، تفسیر مجمع البیان ج ۹ ص ۲۰۴، تفسیر الثعلبی ج ۹ ص ۵۲، تفسیر البغوی ج

۴ ص ۱۹۷. ۷ . صلّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم المغرب وانصرف إلى منزله ، فوجد زينب جالسه عند رحله، فيسأل عنها، فقالت: أبا القاسم ، هديه أهديتُها لك. وكان رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يأكل الهديه ولا يأكل الصدقه، فأمر صلّى اللّه عليه وسلّم بالهديه فقُبضت منها...: إمتاع الأسماع ج ۱ ص ۳۱۶ و ج ۱۳ ص ۳۴۹. ۸ . عن النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم أنّه قال: لو دُعيتُ إلى كراعٍ أو إلى ذراعٍ لَأجَبتُ، ولو أُهدى إلىَّ ذراع لَقَبلتُ : مسند أحمد ج ۲ ص ۴۷۹، صحيح البخارى ج ۶ ص ۱۴۴، السنن الكبرى ج ۷ ص ۲۷۳، عمده القارى ج ۱۳ ص ۱۲۸، تحفه الأحوذى ج ۴ ص ۴۷۳، المصنّف لابن أبى شيبه ج ۵ ص ۲۳۲، معرفه السنن والآثار للبيهقى ج ۵ ص ۴۰۸، نظم درر السمطين ص ۶۱، فيض القدير ج ۵ ص ۳۹۹، تفسير القرطبى ج ۱۹ ص ۶۸، الكامل لابن عَدِىّ ج ۵ ص ۲۹۹. ۹ . فقُبِضت [الشاه] منها ووُضِعت بين يديه ، ثمّ قال لأصحابه وهم حضور أو من حضر منهم : اُدنوا فتعشّوا . فدنوا فمدّوا أيديهم ، وتناول رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم الذراع، وتناول بِشْر بن البَراء عظماً، فانتهش رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم منها نهشاً، وانتهش بِشْر...: إمتاع الأسماع ج ۱ ص ۳۱۶، وراجع: بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۷ عن مجمع الزوائد ج ۶ ص ۱۵۳ الطبقات الكبرى ج ۲ ص ۲۰۲، السيره النبويّه لابن كثير ج ۳ ص ۳۹۸. ۱۰ . فلم يَرُم بِشْر من مكانه حتّى عاد لونه كالطيلسان، وماطله وجعه سنه لا يتحوّل إلاّ ما حُوِّل، ثمّ مات منه. وقال بعضهم: لم يرم

مكـانه حتّى مات...: الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٠٢، تخريـج الأحاديث والآثار ج ١ ص ٧٣، تاريـخ ابن خلدون ج ٣ ص ٢٥۴، إمتاع الأسـماع ج ١ ص ٣١۶. ١١ . واحتجم رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسـلم على كـاهله ؛ من أجـل الـذى أكل من الشاه، حَجَمه أبو هنـد مولى بنى بياضه بالقرن والشـفره...: سـنن الـدارمى ج ١ ص ٣٣، و ج ٢ ص ٣۶٩، السـنن الكبرى ج ٨ ص ۴۶، عمده القارى ج ١٢ ص ١٠٣، الإصابه ج ٧ ص ٣۶٣، البدايه والنهايه ج ۴ ص ٢٣٨، إمتاع الأسماع ج ١٣ ص ٣۴۶، الطبّ النبوىّ لابن القيّم ص ٩٧. ١٢ . فى روايه ابن عبّاس أنّه صـلى الله عليه و آله وسـلم دفعها إلى أولياء بِشْر بن البَراء بن مَعرور، وكان أكل منهـا فمات بها، فقتلوها : بحار الأنوار ج ۶٨ ص ۴٠٢ ح ٩ ، شرح مسلم ج ١۴ ص ١٧٩ ، عون المعبود ج ١٢ ص ١۴٩ ، وانظر : تاريخ ابن خلدون ق ٢ ج ٢ ص ٣٩ . ١٣ . إنّ يهوديه أتت النبى صـلى الله عليه و آله وسـلم بشاه مسمومه فأكل منها... فما زلت أعرفهـا فى لهوات رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسـلم...: صـحيح البخـارى ج ٣ ص ١۴١، صـحيح مسلم ج ٧ ص ١۵، السنن الكبرى ج ١٠ ص ١١؛ وعن ابن عبّاس : إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم مات من اللحم الذى كانت اليهوديه سمّته، فانقطع أبهره من السمّ على رأس السنه...: مجمع الزوائـد ج ٩ ص ٣۵، المعجم الكـبير ج ١١ ص ١۶٣. ١۴ . أيّها الناس، اسـمعوا قولى واعقلوه، فإنّى لا أدرى، لعلّى لا ألقاكم بعد عامى هذا...: جامع أحاديث الشيعه ج ٢۶ ص ١٠٠، تفسير القمّى

ج ۱ ص ۱۷۱، التفسیر الصافی ج ۲ ص ۶۷، تفسیر نور الثقلین ج ۱ ص ۶۵۵، تفسیر الآلوسی ج ۶ ص ۱۹۷، تاریخ الطبری ج ۲ ص ۴۰۲، الکامل فی التاریخ ج ۲ ص ۳۰۲، تاریخ ابن خلدون ج ۲ ص ۵۸. ۱۵ . سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول یوم غدیر خمّ وهو آخذ بید علیّ علیه السلام: ألستُ أَولی بالمؤنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی، قال: فمَن کنتُ مولاه فهذا علیٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله: معانی الأخبار ص ۶۷، شرح الأخبار ج ۱ ص ۹۹، دلائل الإمامه ص ۱۸، وراجع: تفسیر العیّاشی ج ۱ ص ۳۲۹، أمالی الطوسی ص ۲۵۵، المزار لابن المشهدی ص ۲۷۱، إقبال الأعمال ج ۲ ص ۲۴۴، مسند أحمد ج ۱ ص ۱۱۹، مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۰۴، السنن الکبری ج ۵ ص ۱۳۴، مسند أبی یَعلی ج ۱ ص ۴۲۹، المعجم الأوسط ج ۲ ص ۲۷۵، کنز العمّال ج ۵ ص ۲۹۰، تفسیر الآلوسی ج ۶ ص ۱۹۴، تاریخ دمشق ج ۴۲ ص ۲۰۵ و ۲۱۷ و ۲۱۸، أُسد الغابه ج ۴ ص ۲۸، أنساب الأشراف ص ۱۰۸، تاریخ الیعقوبی ج ۲ ص ۱۱۲، تاریخ الإسلام ج ۳ ص ۶۳۱، البدایه والنهایه ج ۵ ص ۲۲۹. ۱۶ . المائده : ۳ . ۱۷ . نعی إلینا حبیبنا ونبیّنا صلی الله علیه و آله وسلم نفسه ، فأبی وأُمّی ونفسی له الفداء قبل موته بشهر، فلمّا دنا الفراق، جَمَعنا فی بیتٍ فنظر إلینا فدمعت عیناه ، ثمّ قال : مرحباً بکم، حیّاکم اللّه، حفظکم اللّه... أن لا تعلوا علی اللّه فی عباده وبلاده...: أمالی الطوسی

ص ۲۰۷، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۵۵ ح ۱۰، وراجع: تاريخ الطبرى ج ۲ ص ۴۳۵، إمتاع الأسماع ج ۱۴ ص ۴۸۵. ۱۸ . قلنا: فمن يُغسّلك ؟ قال : أخى وأهل بيتى، الأدنى فالأدنى...: أمالى الطوسى ص ۲۰۷، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۵۵ ح ۱. ۱۹ . يا ابن أبى طالب، إذا رأيتَ روحى قد فارقت جسدى، فاغسلنى وأنقِ غُسلى، وكفّنى... فأوّلُ مَن يصلّى علَىَّ الجبّار جل جلاله من فوق عرشه، ثمّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، فى جنودٍ من الملائكه لا يحصى عدَدهم إلّا اللّه عزّ وجلّ، ثمّ الحافّون بالعرش ، ثمّ سكّان أهلِ سماءٍ فسماءٍ...: أمالى الصدوق ص ۷۳۲، روضه الواعظين ص ۷۲، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۰۷ ح ۹ عن أمالى الصدوق. ۲۰ . إنّ جبرئيل أتانى من عند اللّه برساله ، وأمرنى أن أبعث بها إليكم مع أمينى علىّ بن أبى طالب عليه السلام... ألا مَن ادّعى إلى غير أبيه فقد برئ اللّه منه، ألا ـ مَن توالى إلى غير مواليه فقد برئ اللّه منه، ومَن تقدّم على إمامه أو قدّم إماماً غير مفترض الطاعه ووالى بائراً جائراً عن الإمام، فقد ضادّ اللّه فى ملكه، واللّه منه برىء إلى يوم القيامه...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۹ ح ۳۴ عن خصائص الأئمّه للشريف الرضى. ۲۱ . اخرج يا أبا الحسن فنادِ بالناس الصلاه جامعةً، واصعد منبرى وقم دون مقامى بمِرقاه، وقل للناس: ألا مَن عقّ والدَيه فلعنه اللّه عليه، ألا مَن أبِقَ من مواليه فلعنه اللّه عليه، ألا من ظلم أجيراً أُجرتَه فلعنه اللّه عليه...: بحار الأنوار ج ۴۰ ص ۴۵ ح ۸۲ عن الروضه، جامع أحاديث الشيعه ج

۱۹ ص ۱۸، وراجع : مستدرک الوسائل ج ۱۴ ص ۳۰. ۲۲ . الشوری : ۲۳ . ۲۳ . الأحزاب: ۶. ۲۴ . فخرجتُ فنادیت فی الناس کما أمرنی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم، فقال لی عمر بن الخطّاب : هل لما نادیت به من تفسیر ؟ فقلت : اللّه ورسوله أعلم . قال : فقام عمر وجماعه من أصحاب النبی صلی الله علیه و آله وسلم فدخلوا علیه ، فقال عمر : یا رسول اللّه، هل لما نادی علیّ من تفسیر ؟ قال: نعم، أمرته أن ینادی : ألا ـ من ظلم أجیراً أجره لعنه اللّه ، واللّه یقول : «قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى»، فمن ظلمنا فعلیه لعنه اللّه . وأمرته أن ینادی : مَن توالی غیر موالیه فعلیه لعنه اللّه ، واللّه یقول: «النَّبِىُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ»، ومن کنت مولاه فعلیّ مولاه ، فمن توالی غیر علیّ فعلیه لعنه اللّه . وأمرته أن ینادی : من سبّ أبویه فعلیه لعنه اللّه ، وأنا أُشهد اللّه وأُشهدکم أنّی وعلیّاً أبوا المؤمنین ، فمن سبّ أحدنا فعلیه لعنه اللّه...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۹ ح ۳۵ عن الطرف للسیّد ابن طاووس . ۲۵ . اُنظر : مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۰۱، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۲ ح ۲۰، إعلام الوری ج ۱ ص ۲۶۴. ۲۶ . انظر : مجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۷، المعجم الکبیر ج ۳ ص ۵۹، وراجع: أمالی الصدوق ص ۷۳۴، روضه الواعظین ص ۷۳، مستدرک الوسائل ج ۱۸ ص ۲۷۸، مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۰۲، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۰۸ ح ۹ وفیه

أنّ الرجل اسـمه: مسوداه بن قيس، عن أمالى الصدوق، جامع أحاديث الشيعه ج ۲۶ ص ۲۴۹. ۲۷ . فلمّا كان من الغد دعا أَسامةَ بن زيد فقال: سر إلى موضع مقتل أبيك، وأوطِئْهم الخيل، فقد ولّيتك هذا الجيش... فخرج وعسكر بالجُرْف، فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين والأنصار إلّا انتدب فى تلك الغَزاه...: الطبقات الكبرى ج ۲ ص ۱۹۰، بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۴۱۰، وراجع فتح البارى ج ۸ ص ۱۱۵، عمده القارى ج ۱۸ ص ۷۶، تاريخ الإسلام ج ۲ ص ۷۱۳، أعيان الشيعه ج ۴ ص ۱۲۳. ۲۸ . الجُرف بالضمّ ثمّ السكون : موضع على ثلاثه أميال من المـدينه نحو الشام : معجم البلـدان ج ۲ ص ۱۲۸ . ۲۹ . ثمّ إنّه عقـد لأُسامه بن زيد بن حـارثه الإمره ، وأمره ونـدبه أن يخرج بجمهور الأُمّه إلى حيث أُصـيب أبوه من بلاد الروم ، واجتمع رأيه على إخراج جماعه من متقـدّمى المهـاجرين والأنصار فى معسـكره ؛ حتّى لا يبقى فى المـدينه عنـد وفاته من يختلف فى الرئاسه ويطمع فى التقـدّم على الناس بالإماره...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۶ ح ۱۹ عن الإرشاد وإعلام الورى، أعيان الشيعه ص ۲۹۲؛ أراد أن يصفو الأمر لعلىّ صلوات اللّه عليه، وألّا يُعارِض أحد فيه...: شرح الأخبار ج ۱ ص ۳۲۰. ۳۰ . ودخلت عليه فى مرضه أُمّ بِشْر بنت البراء بن معرور، فقالت: يا رسول اللّه، ما وجدت مثل هذه الحمّى التى عليك على أحد ! فقال صلّى اللّه عليه وسلّم : وما كان اللّه تعالى ليسلّطها على رسوله، إنّها همزه من الشيطان ، ولكنّها من الأكله التى أكلت أنا وابنك

بخيبر من الشاه ، كان يصيبنى منها عداد مرّه، فكان هذا أوان انقطاع أبهَرى...: إمتاع الأسماع ج ۱۴ ص ۴۳۷؛ فقال فى مرضه : ما زلت من الأـكله التى أكلت... فهـذا أوان انقطـاع أبهَرى من السمّ : صـحيح البخارى ج ۵ ص ۱۳۷، سـنن الدارمى ج ۱ ص ۳۳، المسـتدرك للحاكم ج ۳ ص ۵۸، السـنن الكبرى ج ۱۰ ص ۱۱، فتـح البارى ج ۸ ص ۹۹، عمـده القارى ج ۱۸ ص ۶۰، تغليق التعليق ج ۴ ص ۱۶۲، فيض القـدير ج ۵ ص ۵۷۲، تفسير الرازى ج ۳ ص ۱۷۸، تفسـير البحر المحيط ج ۱ ص ۴۶۹، تفسير ابن كثير ج ۱ ص ۱۲۸، ميزان الاعتدال ج ۲ ص ۱۵۶. ۳۱ . وإن هو لم يَقدْر على الخروج أمر علىّ بن أبى طالب عليه السـلام فصلّى بالناس...: بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۱۰۹. ۳۲ . فرجع القوم إلى المعسـكر الأوّل وأقاموا به، وبعثوا رسولاً يتعرّف لهم أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسـلم، فأتى الرسول إلى عائشه فسألها عن ذلك سرّاً، فقالت: امضِ إلى أبى وعمر ومَن معهما، وقل لهما: إنّ رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسلم قد ثقل، فلا يبرحنّ أحد منكم، وأنا أُعلمكم بالخبر وقتاً بعد وقت . واشتدّت علّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسـلم، فـدعت عـائشه صـهيباً فقـالت: امضِ إلى أبى بكر واعلِمْه أنّ محمّـداً فى حـالٍ لا يُرجى، فهلمّ إلينا...: بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۱۰۸ ۱۰۹. ۳۳ . فوثب من مضـجعه فى جوف الليـل ، فقالت عائشه: أين بأبى وأُمّى أى رسول اللّه؟ قال : أُمرت أن استغفر لأهل البقيع، فخرج... حتّى جاء البقيع، فاستغفر لهم طويلاً... : إمتاع الأسماع ج ۲ ص ۱۲۸. ۳۴ . أقبلت

الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً ، يتبع آخرها أوّلها ، الآخره شرّ من الأولى!...: مسند أحمد ج ۳ ص ۴۸۸، وفيه «يركب بعضها بعضاً» بدل «يتبع آخرها أوّلها»، سنن الدارمى ج ۱ ص ۳۶، المستدرک ج ۳ ص ۵۶، المعجم الكبير ج ۲۲ ص ۳۴۷، تاريخ بغداد ج ۸ ص ۲۱۸، وراجع: الإرشاد ج ۱ ص ۱۸۱، مناقب آل أبى طالب ج ۱ ص ۲۰۱ ، بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۴۰۹ و ج ۲۲ ص ۴۶۶ ح ۹ عن الإرشاد وإعلام الورى و ص ۴۷۲ ح ۲۰ عن مناقب آل أبى طالب. ۳۵ . انظر : الإرشاد ج ۱ ص ۱۸۱، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۶ ح ۱۹. ۳۶ . فلمّا كان يوم الأربعاء، بدأ برسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، فحُمّ وصُدِع...: الطبقات الكبرى ج ۲ ص ۱۸۹، تاريخ الإسلام للذهبى ج ۲ ص ۷۱۳. ۳۷ . إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم لمّا ثقل فى مرضه، دعا عليّاً فوضع رأسه فى حِجْره ، وأُغمى عليه، وحضرت الصلاه فأُذِّن بها ، فخرجت عائشه فقالت : يا عمر، اخرج فصلِّ بالناس، فقال : أبوكِ أَولى بها، فقالت : صدقت، ولكنّه رجل ليّن، وأكره أن يواثبه القوم، فصلّ أنت ، فقال لها عمر: بل يصلّى هو، وأنا أكفيه إن وثب واثب أو تحرّك متحرّك ، مع أنّ محمّداً مغمىً عليه لا أراه يُفيق منها ، والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه يريد عليّاً فبادِرْه بالصلاه قبل أن يفيق ، فإنّه إن أفاق خفتُ أن يأمر عليّاً بالصلاه... فخرج أبو بكر ليصلّى بالناس، فأنكر القوم ذلک ، ثمّ ظنّوا أنّه بأمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، فلم

يكبّر حتّى أفاق صلى الله عليه و آله وسلم...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۵ ۴۸۶ ح ۳۱ عن خصائص الأئمّه، غايه المرام ج ۳ ص ۳۵. ۳۸ . فقام صلى الله عليه و آله وسلم، وإنّه لا يستقلّ على الأرض من الضعف ، فأخذ بيد عليّ بن أبى طالب والفضل بن العبّاس ، فاعتمد عليهما ورجلاه يخطّان الأرض من الضعف ، فلمّا خرج إلى المسجد وجد أبا بكر قد سبق إلى المحراب ، فأومأ إليه بيده أن تأخّرْ عنه ، فتأخّر أبو بكر ، وقام رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم مقامه فكبّر، وابتدأ الصلاه التى كان ابتدأها أبو بكر، ولم يَبْنِ على ما مضى من فعاله...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۷ ۴۶۸ عن الإرشاد، إعلام الورى. ۳۹ . ثمّ قال صلى الله عليه و آله وسلم : ألم آمر أن تنفذوا جيش أُسامه؟ فقالوا : بلى يا رسول اللّه، قال : فلِمَ تأخّرتم عن أمرى؟ قال أبو بكر : إنّى كنت قد خرجت ثمّ رجعت لأجدّد بك عهداً، وقال عمر: يا رسول اللّه، إنّى لم أخرج لأنّنى لم أحبّ أن أسأل عنك الركب! فقال النبى صلى الله عليه و آله وسلم: نفّذوا جيش أُسامه، نفّذوا جيش أُسامه...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۸؛ لعن اللّه المتخلّف عن جيش أُسامه: الاستعانه لأبى قاسم الكوفى ج ۱ ص ۲۱. ۴۰ . وهمّ أبو بكر بالرجوع إلى أُسامه واللحوق به، فمنعه عمر: تثبيت الإمامه ص ۱۹، كتاب الأربعين للماحوزى ص ۲۵۵. ۴۱ . أمرنى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أن أُرسِل إلى عليّ وفاطمه والحسن والحسين...: أمالى الطوسى ص ۲۶۳بحار الأنوار ج ۳۵ ص ۲۰۹ ح ۷. ۴۲ . اعتنق عليّاً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه... اللّهمّ إنّ هؤاء أهلى وعترتى، فأذهِبْ عنهم الرجس...: تاريخ دمشق ج

۱۴ ص ۱۴۳، أمالی الطوسی ص ۲۶۳، عنه بحار الأنوار ج ۳۵ ص ۲۰۹ ح ۷. ۴۳ . الأحزاب : ۳۳ . ۴۴ . ثمّ دخل بیته، وکان إذ ذاک فی بیت أُمّ سلمه رضی اللّه عنها ، فأقام به یوماً أو یومین ، فجاءت عائشه إلیها تسألها أن تنقله إلی بیتها لتتولّی تعلیله ، وسألت أزواج النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فی ذلک فأذن لها ، فانتقل إلی البیت الذی أسکنه عائشه ، واستمرّ به المرض فیه أیّاماً، وثقل...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۷ عن الإرشاد وإعلام الوری؛ فلم یلبث إلاّ یسیراً حتّی جیء به محمولاً ـ فی کساء، فدخل وبعث إلی النساء، فقال: إنّی قد اشتکیت، وإنّی لا أستطیع أن أدور بینکنّ...: مسند أحمد ج ۶ ص ۲۱۹، مجمع الزوائد ج ۹ ص ۳۱، السیره النبویّه ج ۵ ص ۲۶۲. ۴۵ . إنّ عائشه دعت أباها فأعرض صلی الله علیه و آله وسلم عنه، ودعت حفصه أباها فأعرض عنه، ودعت أُمّ سلمه علیّاً فناجاه طویلاً: مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۰۳، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۲۱ ح ۲۹. ۴۶ . إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی ذلک المرض کان یقول: ادعوا لی حبیبی. فجعل یُدعی له رجل بعد رجل ، فیعرض عنه... فلمّا دخل علیٌّ، فتح رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم عینیه وتهلّل وجهه، ثمّ قال: إلیَّ یا علیّ، إلیَّ یا علیّ. فما زال یدنیه حتّی أخذه بیده وأجلسه عند رأسه...: أمالی الطوسی ص ۷۳۶، روضه الواعظین ص ۷۵؛ قال... لمّا حضره الموت: ادعوا لی حبیبی. فدعوت له أبا بکر، فنظر إلیه، ثمّ وضع رأسه ثمّ قال : ادعوا لی حبیبی. فدَعَوا له عمر، فلمّا نظر إلیه قال: ادعوا لی

حبيبى ، فقلت: ويلكم ادعوا له علىّ بن أبيطالب ، فواللّه ما يريد غيره . فلمّا رآه أفرج الثوب الذى كان عليه...: شرح الأخبار ج ١ ص ١۴٧، أمالى الطوسى ص ٣٣٢، تاريخ دمشق ج ۴٢ ص ٣٩٣، بشاره المصطفى ص ٣٧٣، المناقب للخوارزمى ص ۶٨، كشف الغمّه ج ١ ص ١٠٠، ينابيع المودّه ج ٢ ص ١۶٣. ۴٧ . فخرجنا من البيت لمّا عرفنا أنّ له إليه حاجه ، فأكبّ عليه علىّ عليه السلام...: مناقب آل أبى طالب ج ١ ص ٢٠٣، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ۴٧٣ ح ٢١ عن مناقب آل أبى طالب. ۴٨ . لمّا حضرت رسولَ اللّه صلى الله عليه و آله وسلم الوفاه دعانى ، فلمّا دخلت عليه قال لى : يا علىّ، أنت وصيّى وخليفتى... ثمّ أدنانى فأسرّ إلىّ ألف بابٍ من العلم ، كلّ باب يفتح ألف باب...: الخصال ص ۶۵٢، الفصول المهمّه فى أُصول الأئمّه ج ١ ص ۵٧١، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ۴۶٣ ح ١٣ عن الخصال؛ فدخل، فوَلَّيا وجوههما إلى الحائط وردّا عليهما ثوباً، فأسرّ إليه ، والناس مُحتوِشون وراء الباب ، فخرج علىّ عليه السلام فقال له رجل من الناس: أسرّ إليك نبىّ اللّه شيئاً؟ قال : نعم، أسرّ إلىَّ ألف بابٍ، فى كلّ باب ألف باب ، فقال : وَعَيتَه ؟ قال : نعم وعقلته...: الخصال ص ۶۴٣، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ۴۶٢؛ قال : ادعوا لى خليلى ، أو قال : حبيبى ، فرجونا أن تكونا أنتما هما، فجاء أمير المؤنين وألزق رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم صدره بصدره ، وأومأ إلى أُذنه، فحدّثه بألف حديث ، لكلّ حديث ألف باب...: بصائر الدرجات ص ٣٣۴، بحار الأنوار ج ٢٢

ص ۴۶۲ ح ۱۲ عن الخصال، وراجع: الكامل لابن عَدِیّ ج ۲ ص ۴۵۰، تاريخ دمشق ج ۴۳ ص ۳۸۵، سير أعلام النبلاء ج ۸ ص ۲۴، ميزان الاعتدال ج ۱ ص ۶۲۴، تاريخ الإسلام ج ۱۱ ص ۲۲۴، البدايه والنهايه ج ۷ ص ۳۹۶. ۴۹ . أنا مدينه العلم وعلیّ بابها، فمن أراد مدينه العلم فليأتها من بابها: الإرشاد ج ۱ ص ۳۳؛ أنا مدينه العلم وعلیّ بابها، وهل تُدخَل المدينه إلّا من بابها: التوحيد للصدوق ص ۳۰۷، راجع: عيون أخبار الرضا ج ۱ ص ۷۲، الغارات ج ۱ ص ۳۴، الاختصاص ص ۲۳۸، كنز الفوائد ص ۱۴۹، التحصين ص ۵۵۰، سعد السعود ص ۲۰۹، تفسير فرات الكوفی ص ۲۶۵، تفسير نور الثقلين ج ۳ ص ۳۹۶، أمالی الطوسی ص ۵۵۹، الغدير ج ۶ ص ۷۹، المستدرک ج ۳ ص ۱۲۶، مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۱۴، المعجم الكبير ج ۱۱ ص ۵۵، الاستيعاب ج ۳ ص ۱۱۰۲، شرح نهج البلاغه ج ۷ ص ۲۱۹، الجامع الصغير ج ۱ ص ۴۱۵، كنز العمّال ج ۱۳ ص ۱۴۸، تاريخ بغداد ج ۳ ص ۱۸۱ و ج ۵ ص ۱۱۰ و ج ۷ ص ۱۸۲ و ج ۱۱ ص ۵۰ و ج ۴۷ ص ۳۷۸ و ج ۴۵ ص ۳۲۱، أُسد الغابه ج ۴ ص ۲۲، تهذيب الكمال ج ۱۸ ص ۷۷، تذكره الحفّاظ ج ۴ ص ۱۲۳۱، تفسير ابن عربی ج ۱ ص ۴۳۳، سير أعلام النبلاء ج ۱۱ ص ۴۴۷. ۵۰ .

أمّا ما ذكرتما أنّی لم أُشهدكما أمر رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم، فإنّه قال : «لا يری عورتی أحدٌ غيرک إلّا ذهب بصره»، فلم

أكن لأريكما به لـذلك ، وأمّا إكبـابى عليه فـإنّه علّمنى ألف حرف ، الحرف يفتـح ألف حرف ، فلم أكن لأطْلعكمـا على سرّ رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسلم: بصائر الدرجات ص ٣٢٨، الخصال ص ٦٤٨، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٤ ح ١٧. ٥١ . قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم... وحوله أهل بيته وثلاثون رجلاً من أصحابه: إيتونى بكتفٍ؛ أكتب لكم كتاباً لا تَضلّوا بعدى ولا تختلفوا بعدى...: كتاب سليم بن قيس ص ٣٢٤، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩٨ ح ٤٤؛ إنّه سُمع ابن عبّاس يقول: يوم الخميس وما يوم الخميس ! ثمّ بكى حتّى بلّ دمعُه الحصى، فقال: اشتدّ برسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وجعه يوم الخميس ، فقال : ائتونى بدواةٍ وكتف أكتبْ لكم كتاباً لن تضـلّوا بعده أبداً...: مسـند أحمد ج ١ ص ٢٢٢، صحيح البخارى ج ٤ ص ٦٥، صحيح مسـلم ج ٥ ص ٧٥. ٥٢ . فقـال له عمر : ارجع؛ فـإنّه يهجر، فرجع...: الإرشـاد ج ١ ص ١٨٣، عنه بحـار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٨ ح ١٩؛ قـال عمر: إنّ الرجـل ليهجر: كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٧، كشـف اليقين ص ٤٧٢؛ فقال عمر: لا تأتوه بشـىء؛ فإنّه قد غلب عليه الوجع وعنـدكم القرآن...: أمـالى المفيـد ص٣٦؛ فقـال : ائتونى بـدواةٍ وكتف أكتبْ لكم كتاباً لن تضـلّوا بعـده أبـداً. فتنـازعوا، ولاـ ينبغى عنـد نبىّ تنازع، فقالوا : ما شأنه هَجَر: مسـند أحمـد ج ١ ص ٢٢٢، وراجع: صـحيح البخـارى ج ٤ ص ٦٥، صحيح مسلم ج ٥ ص ٧٥، عمده القارى ج ١٥ ص ٩٠، مسند الحميدى ص ٢٤٢، شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٥٤، إمتاع الأسماع ج ١٤ ص

۴۴۸، سبل الهدی والرشاد ج ۱۲ ص ۲۴۷. ۵۳ . فقال عمر: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قد غلب علیه الوجع، وعندنا القرآن، حَسْبنا کتاب اللّه: مسند أحمد ج ۱ ص ۳۳۶، صحیح البخاری ج ۷ ص ۹، صحیح مسلم ج ۵ ص ۷۵، السنن الکبری ج ۳ ص ۴۳۳، صحیح ابن حِبّان ج ۱۴ ص ۵۶۱، شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۵۵. ۵۴ . النجم: ۲ ۴. ۵۵ . عن جابر: إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه وسلّم دعا عند موته بصحیفه لیکتب فیها کتاباً لا یضلّون بعده أبداً...: مسند أحمد ج ۳ ص ۳۴۶ مجمع الزوائد ج ۴ ص ۲۱۴، السنن الکبری ج ۳ ص ۴۳۵، مسند أبی یعلی ج ۳ ص ۳۴۹. ۵۶ . فاختصموا، فمنهم من یقول: قرّبوا یکتب لکم کتاباً لا تضلّوا بعده، وفیهم من یقول ما قال عمر...: مسند أحمد ج ۱ ص ۳۳۶. ۵۷ . فاختلف أهل ذلک البیت واختصموا ، منهم من یقول : قرّبوا یکتب لکم رسول اللّه کتاباً لن تضلّوا بعده ، ومنهم من یقول: القول ما قال عمر!...: أمالی الطوسی ص ۲۶۷، بحار الأنوار ج ۱۹ ص ۲۷۱، شرح نهج البلاغه ج ۶ ص ۵۱. ۵۸ . فقالت امرأه ممّن حضر: وَیْحَکم ! عهد رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم إلیکم، فقال بعض القوم: اسکتی، فإنّه لا عقل لکِ، فقال النبیّ: أنتم لا أحلامَ لکم: مجمع الزوائد ج ۴ ص ۲۱۵، المعجم الکبیر ج ۱۱ ص ۳۰. ۵۹ . فقال عمر:... ولقد أراد [رسول اللّه]فی مرضه أن یصرّح باسمه [علیّ بن أبی طالب]فمنعتُ من ذلک ؛ إشفاقاً وحیطهً علی الإسلام !: شرح نهج البلاغه ج ۱۲

ص ۲۱، کشف الغمّه ج ۲ ص ۴۷، بحار الأنوار ج ۳۰ ص ۲۴۴ عن شرح نهج البلاغه. ۶۰ . فلمّا کثر اللغط والاختلاف، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: قوموا عنّی...: أمالی المفید ص ۳۷، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۳ ح ۲۱ عن مناقب آل أبی طالب عن صحیح البخاری وصحیح مسلم، الطبقات الکبری ج ۲ ص ۲۴۴، أعیان الشیعه ج ۱ ص ۲۹۴. ۶۱ . فلمّا أفاق صلی الله علیه و آله وسلم قال بعضهم: ألا نأتیک بدواءٍ وکتف یا رسول اللّه؟ فقال : أَبَعدَ الذی قلتم ؟ لا، ولکنّی أوصیکم بأهل بیتی خیراً...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۸ ح ۱۹ عن الإرشاد وإعلام الوری، أعیان الشیعه ج ۱ ص ۲۹۳. ۶۲ . فقال له العبّاس: یا رسول اللّه، إن یکن هذا الأمر فینا مستقرّاً من بعدک فبشِّرْنا، وإن کنت تعلم أنّا نُغلب علیه فأوصِ بنا ، فقال: أنتم المستضعفون من بعدی ...: الإرشاد ج ۱ ص ۱۸۴، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۹ ح ۱۹، إعلام الوری ج ۱ ص ۲۶۶. ۶۳ . فلمّا کان یوم الجمعه صَعِد المنبر فخطب...: مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۰۱، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۲ ح ۲۰. ۶۴ . قال: أهریقوا علَیَّ مِن سبع قِربٍ لم تُحلّل أَوکیتُهُنّ ، لعلّی أعهَدُ إلی الناس... ثمّ خرج صلّی اللّه علیه وسلّم إلی الناس، فصلّی بهم وخطبهم...: صحیح البخاری ج ۵ ص ۱۴۰ و ج ۷ ص ۱۸، عمده القاری ج ۵ ص ۱۸۷، السنن الکبری ج ۴ ص ۲۵۴، الثقات ج ۲ ص ۱۳۱. ۶۵ . ثمّ قال: إنّ عبداً من عباد اللّه خیّره اللّه بین الدنیا وبین

ما عنـده، فاختار ذلك العبـدُ ما عنـد اللّه...: مجمع الزوائد ج ۶ ص ۱۱، مسـند أبی یَعلی ج ۸ ص ۵۷، المعجم الکبیر ج ۱۹ ص ۳۴۱، الطبقـات الکبری ج ۲ ص ۲۲۸. ۶۶ . فجلس علی المنبر، ثمّ قـال : یـا أیّهـا الناس، إنّی تارک فیکم الثقلین. وسـکت، فقام رجـل فقـال : یا رسول اللّه، ما هـذان الثقلان ؟ فغضب حتّی احمرّ وجهه ثمّ سـکن ، وقال : ماذکرتُهما إلاّ وأنا أریـد أن أُخبرکم بهمـا... ألاـ وهو القرآن، والثقـل الأصـغر أهـل بیـتی...: أمـالی المفیـد ص ۱۳۵؛ وکـان ممّـا ذکر فی خطبتـه أن قـال : یـا معشـر المهـاجرین والأنصار، ومَن حضـرنی فی یومی هـذا وفی ساعتی هـذه من الجنّ والإنس، فلیبلّغ شاهـدُکم الغائبَ... وخلّفت فیکم العَلَمَ الأـکبر، عَلَم الـدین ونور الهـدی، وصـیّی علیَّ بن أبی طـالب ، ألا هو حبل اللّه، فاعتصـموا به جمیعاً ولا تفرّقوا عنه...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۶ ح ۳۱ عن خصـائص الأـئمّه، غایه المرام ج ۳ ص ۳۵. ۶۷ . لمّا حضـرت رسولَ اللّه صـلی الله علیه و آله وسـلم الوفاه، دعا الأنصارَ وقال : یا معشر الأنصار، قد حان الفراق ، وقد دُعِیتُ وأنا مجیب الداعی ، وقد جاورتم فأحسنتم الجوار ، ونصـرتم فأحسـنتم النُّصـره ، وواسـیتم فی الأموال ، ووسّـعتم فی المسـلمین... واحفظونی معاشرَ الأنصار فی أهل بیتی... فالعمل الصالـح طـاعه الإمـام ولیِّ الأـمر والتمسّـکُ بحبله ، أیّهـا الناس أفَهِمتم؟ اللّه َاللّه َفی أهل بیتی؛ مصابیـح الظلم ، ومعادن العلم ، وینابیع الحکم ، ومستقرّ الملائکه... ألا إنّ فاطمه بابُها بابی، وبیتها بیتی ، فمن هَتَکه فقد هتک حجاب اللّه!...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۶ ۴۷۷ ح ۲۷ عن الطُّرَف

للسيّد ابن طاووس. ۶۸ . قـد جمع رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسـلم المهاجرين فقال لهم : أيّها الناس، إنّى قد دُعيت ، وإنّى مجيب دعوه الـداعى ، قـد اشـتقتُ إلى لقاء ربّى واللحوق بإخوانى من الأنبياء، وإنّى أُعلِمُكم أنّى قد أوصـيتُ إلى وصـيّى ، ولم أهملكم إهمـال البهـائم ، ولم أترك من أُموركم شـيئاً. فقـام إليه عمر بن الخطّـاب فقـال : يا رسول اللّه، أوصـيتَ بما أوصـى به الأنبياء مِن قَبلك؟ قال: نعم، فقال له: فبأمرٍ من اللّه أوصـيتَ أم بأمرك؟ قال له : اجلس يا عمر ! أوصيتُ بأمر اللّه ، وأمرُه طاعته ، وأوصـيتُ بأمرى وأمرى طاعه اللّه ، ومَن عصانى فقد عصى اللّه ، ومن عصى وصيّى فقد عصانى ، ومن أطاع وصيّى فقد أطاعنى ، ومن أطاعنى فقد أطاع اللّه... أيّها الناس، اسـمعوا وصيّتى ، مَن آمن بى وصدّقنى بالنبوّه وأنّى رسول اللّه فأُوصيه بولايه علىّ بن أبى طـالب وطـاعته والتصـديق له ، فـإنّ ولايته ولايتى وولايه ربّى ، قـد أبلغتُكم، فَلْيُبلّغِ الشاهـد الغائب أنّ علىّ بن أبى طالب هو العَلَم ، فمَن قصّر دون العَلَم فقـد ضـلّ ، ومن تقـدّمه تقـدّم إلى النـار ،ومن تأخّر عن العلم يميناً هلك، ومَن أخـذ يساراً غوى...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۸ ح ۲۷ عن الطُّرَف للسيّد ابن طاووس. ۶۹ . دخلت عليه فـاطمه الزهراء عليهاالسـلام، فلمّا رأت ما به خنقَتْها العَبره حتّى فاضت دموعها على خدّيها، فلمّا أن رآها رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسلم قال: ما يبكيك يا بنيّه؟ قالت : وكيف لا أبكى وأنا أرى ما بك من الضعف ، فمَن لنا بعدك يا رسول اللّه؟ قال لها: لكم اللّه ، فتوكّلى عليه واصبرى كما

صبر آباۆ من الأنبياء وأَمّهاتُکِ من أزواجهم . يا فاطمه، أوَ ما علمتِ أنّ اللّه تعالى اختار أباكِ فجعله نبيّاً ، وبعثه رسولاً ، ثمّ عليّاً فزوّجتُک إيّاه وجعله وصيّاً ، فهو أعظمُ الناس حقّاً على المسلمين بعد أبيكِ ، وأقدمُهم سلماً، وأعزّهم خطراً، وأجملهم خلقاً ، وأشدّهم فى اللّه وفىَّ غضباً ، وأشجعهم قلباً ، وأثبتهم وأربطهم جأشاً ، وأسخاهم كفّاً . ففرحت بذلک الزهراء عليهاالسلام فرحاً شديداً...: تفسير فرات الكوفى ص ۴۶۴، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۶ ۴۹۷ ح ۴۳. ۷۰ . لمّا ثقل رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فى مرضه الذى قُبض فيه، كان رأسه فى حِجْرى ، والبيت مملوء من أصحابه من المهاجرين والأنصار ، والعبّاس بين يديه يذبّ عنه بطرَف ردائه ، فجعل رسول اللّه يُغمى عليه ساعه ويُفيق ساعه...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۰۰ ح ۴۷ عن أمالى الطوسى ص ۶۰۰ ح ۱ . ۷۱ . فقال: يا عبّاس، يا عمّ النبىّ، اقبلْ وصيّتى فى أهلى وفى أزواجى ، واقضِ دَينى ، وأنجز عِداتى ، وأبرئ ذمّتى . فقال العبّاس : يا نبىّ اللّه، أنا شيخ ذو عيال كثير ، غير ذى مال ممدود ، وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المُرسَله ، فلو صرفتَ ذلک عنّى إلى من هو أطوق له منّى...: أمالى الطوسى ص ۶۰۰، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۰۰ ح ۴۷، غايه المرام ج ۶ ص ۱۵۸. ۷۲ . يا علىّ، اقبَلْ وصيّتى ، وأنجز مواعيدى، وأدِّ دَينى . يا علىّ، اخلُفْنى فى أهلى ، وبلّغ عنّى من بعدى . قال علىّ عليه السلام: لمّا نعى إلىَّ نفسَه رجف فۆدى ، وأُلقى علَىَّ

لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشىء...: المصادر السابقه. ۷۳ . ثمّ قال : يا علىّ، يا أخا محمّد، أتُنجز عِداه محمّد وتقضى دَينه وتأخذ تراثه؟: مستدرک الوسائل ج ۳ ص ۲۸۸، جامع أحاديث الشيعه ج ۱۶ ص ۷۸۹. ۷۴ . يا بلال، علَىَّ بالمِغْفَر والدرع والرايه وسيفى ذى الفَقار وعَمامتى السَّحاب...: الكافى ج ۱ ص ۲۲۶، علل الشرائع ج ۱ ص ۱۶۷، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۵۶ ح ۳. ۷۵ . يا بلال، ائتِ بدرع رسول اللّه ، فأتى بها ، ثمّ قال : يا بلال، ائتِ برايه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، فأتى بها، ثمّ قال : يا بلال، ائتِ ببغله رسول اللّه بسرجها ولجامها، فأتى بها ، ثمّ قال : يا علىّ، قم فاقبض هذا بشهاده مَن فى البيت من المهاجرين والأنصار ؛ كى لا يُنازعَک فيه أحدٌ مِن بعدى...: علل الشرائع ج ۱ ص ۱۶۸، كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۷. ۷۶ . الإمام الباقر عليه السلام: ما هى واللّه ِقطنٌ ولا كتّان ولا خَزّ ولا حرير، قلت: من أىّ شىء؟ قال: من ورق الجنّه نشرها رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يوم بدر، ثمّ لفّها ودفعها إلى على عليه السلام ففتح اللّه عليه، ثمّ لفّها: الغَيبه للنعمانى ص ۳۲۰، بحار الأنوار ج ۱۹ ص ۳۲۰ ح ۷۵ عن الغَيبه للنعمانى. ۷۷ . الإمام الصادق عليه السلام: إذا نشرها أى الإمام المهدى (عج أضاء لها ما بين المشرق والمغرب...: دلائل الإمامه ص ۴۵۷، بحار الأنوار ج ۵۲ ص ۳۹۱ ح ۲۱۴. ۷۸ . الإمام الباقر عليه السلام: يسير الرعب قدّامها شهراً ووراءها شهراً، وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً: بحار الأنوار ج ۵۲ ص ۳۶۱ ح ۱۲۹ عن

الغَیبه للنعمانی. ۷۹ . الإمام الصادق علیه السلام: وهم الـذین کانوا مع نوح فی السفینه ، والذین کانوا مع إبراهیم حیث أَلقی فی النار ، وهم الـذین کانوا مع موسی لمّا فُلق له البحر ، والـذین کانوا مع عیسی لمّا رفعه اللّه إلیه ، وأربعه آلاف کانوا مُسوِّمین مع رسول اللّه...: الغَیبه للنعمانی ص ۳۲۳. ۸۰ . یا عبّاس، قم من مکان علیّ ، فقال : تقیم الشیخ وتُجلس الغلام؟! فأعادها علیه ثلاث مرّات، فقام العبّاس فنهض مُغضَباً...: أمالی الطوسی ص ۵۷۳، عنه بحار الأنور ج ۲۲ ص ۴۹۹ ح ۴۶، غایه المرام ج ۲ ص ۲۲۸. ۸۱ . یا بنی هاشم، یا معشر المسلمین، لا تخالفوا علیّاً فتضلّوا، ولا تحسدوه فتکفروا...: غایه المرام ج ۲ ص ۲۲۸، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۹. ۸۲ . فنظرت إلیه حتّی نزع خاتمه من إصبعه ، فقال : تختّم بهـذا فی حیاتی ، قال : فنظرت إلی الخاتم حین وضعه علیّ علیه السلام فی إصبعه الیمنی...: الکافی ج ۱ ص ۲۲۶، علل الشرائع ج ۱ ص ۱۶۷، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۵۶. ۸۳ . ثمّ أخذ بید علیّ علیه السلام فرفعها ، فقال: هـذا علیّ مع القرآن والقرآن مع علیّ ، خلیفتان نصیران ، لا یفترقا حتّی یَرِدا علَیَّ الحوض فأسألُهما ماذا خُلِّفتُ فیهما...: أمالی الطوسی ص ۴۷۹، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۶ ح ۲۶ عن کشف الغمّه. ۸۴ . وصلِّ علَیَّ أوّل الناس ، ولا تفارقْنی حتّی تُوارِیَنی فی رَمسی ، واستعنْ باللّه تعالی...: الإرشاد ج ۱ ص ۱۸۶، مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۰۳، إعلام الوری ج ۱ ص ۲۶۷. ۸۵ . فخرج رسول

اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وصلّى بالناس وخفّف الصلاه ، قال: ادعوا لى علىّ بن أبى طالب... ثمّ قال: انطلقا بى إلى فاطمه . فجاءا به حتّى وضع رأسه فى حِجْرها...: الأمالى ص ۷۳۵، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۰۹ ح ۹. ۸۶ . وكان الحسن عليه السلام أشدّ بكاءً ، فقال له: كُفَّ يا حسن، فقد شققتَ على رسول اللّه: المصدران السابقان. ۸۷ . قَبَضه وصيُّه وضمانُه على ما فيها على ما ضَمِن يُوشَع بن نون لموسى بن عمران عليهماالسلاموعلى ما ضمن وأدّى وصىُّ عيسى بن مريم ، وعلى ما ضمن الأوصياء قبلهم، على أنّ محمّداً أفضل النبيّين، وعليّاً أفضل الوصيّين...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۲ ح ۲۹ عن خصائص الأئمّه. ۸۸ . لكن حين نزل برسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم الأمر، نزلت الوصيّه من عند اللّه كتاباً مسجّلاً، نزل به جبرئيل مع أُمناء اللّه تبارك وتعالى من الملائكه ، فقال جبرئيل: يا محمّد، مُرْ بإخراج مَن عندك إلاّ وصيَّك ليقبضها منّا ، وتُشهدنا بدفعك إيّاها إليه ضامناً لها ، يعنى عليّاً عليه السلام. فأمر النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم بإخراج من كان فى البيت ما خلا عليّاً، وفاطمه فيما بين الستر والباب ، فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، ربّك يقرئك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنتُ عَهِدتُ إليك ، وشرطت عليك... فدفعه جبرئيلُ إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: اقرأه. فقرأه حرفاً حرفاً، فقال: يا علىّ، هذا عهد ربّى تبارك وتعالى إلىّ ، وشرطه علَىَّ وأمانته... يا علىّ، أخذتَ وصيّتى وعرفتها ، وضمنتَ للّه ولى الوفاءَ بما فيها ؟ فقال علىّ عليه السلام: نعم بأبى أنت وأُمّى علَىَّ ضمانها ، وعلى اللّه عونى وتوفيقى على أدائها... على الصبر منك

على كظم الغيظ، وعلى ذهاب حقّك ، وغصب خمسك ، وانتهاك حرمتك ، فقال: نعم يارسول اللّه... يا محمّد، عرّفه أنّه يُنتهك الحرمه، وهى حرمه اللّه وحرمه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، وعلى أن تُخضّب لحيته من رأسه بدمٍ عبيط...: الكافى ج ١ ص ٢٨١، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٩ ٤٨١ ح ٢٨، تفسير نور الثقلين ج ۴ ص ٣٧٨. ٨٩ . النبى صلى الله عليه و آله وسلم: قد عهدتُ إليك ، أُحدِث العهد لك بمحضر أمينَى ربّ العالمين : جبرئيل وميكائيل . يا علىّ، بحقّهما عليك إلاّ أنفذت وصيّتى على ما فيها ، وعلى قبولك إيّاها بالصبر والورع على منهاجى وطريقى... وإذا حضرَتْك الوفاه فأوصِ وصيّتك إلى مَن بعدك على ما أُوصيك...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٩ ح ٢٧ عن الطُّرف. ٩٠ . ثمّ انكببتُ على وجهه وعلى صدره وأنا أقول: وا وَحشَتاه بعدك بأبى أنت وأُمّى ، ووحشهَ ابنتك وبنيك...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٣. ٩١ . والذى بعثنى بالحقّ، لقد قدّمتُ إليهم بالوعيد بعد أن أخبرتُهم رجلاً رجلاً ما افترض اللّه عليهم من حقّك ، وألزمهم من طاعتك ، وكلٌّ أجاب وسلّم إليك الأمر، وإنّى لأعلم خلاف قولهم ، فإذا قُبضتُ وفَرَغتَ من جميع ما أوصيك...: خصائص الأئمّه ص ٧٢، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٣ ح ٣٠؛ يا علىّ، اصبر على ظلم الظالمين ، فإنّ الكفر يُقبِلُ والرِّدّهُ والنفاقُ...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٨ ٤٨٩ ح ٣٣ عن خصائص الأئمّه. ٩٢ . يا رسول اللّه، أمرتَنى أن أَصيرَك فى بيتك إن حدث بك حدث ؟ قال : نعم يا علىّ، بيتى قبرى. قال علىّ عليه السلام: فقلت : بأبى وأُمّى،

فحُدَّ لی أیّ النواحی أَصیّرُک فیه ، قال : إنّک مسخّر بالموضع وتراه . قالت له عائشه : یا رسول اللّه، فأین أسکن ؟ قال : اسکنی أنتِ بیتاً من البیوت ، إنّما هی بیتی ، لیس لکِ فیه من الحقّ إلاّ ـ ما لِغیرِک ، فقَرّی فی بیتکِ ولا تبرّجی تبرّجَ الجاهلیه الأُولی ، ولا ـ تقاتلی مولاکِ وولیِّکِ ظالمهً شاقّه ، وإنّکِ لَفاعله !: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۴ ح ۳۹ عن خصائص الأئمّه. ۹۳ . لمّا کانت اللیله التی قُبض النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فی صبیحتها، دعا علیّاً وفاطمه والحسن والحسین، وأغلق علیه وعلیهم الباب وقال : یا فاطمه . وأدناها منه ، فناجاها من اللیل طویلاً، فلمّا طال ذلک خرج علیّ ومعه الحسن والحسین وأقاموا بالباب والناس خلف الباب ، ونساء النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ینظرن إلی علیّ علیه السلام ومعه ابناه ، فقالت عائشه: لأمرٍ ما أخرجک منه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم وخلا بابنته دونک فی هذه الساعه ؟ فقال لها علیّ علیه السلام: قد عرفتُ الذی خلا بها وأرادها له...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۰ ح ۳۶ عن خصائص الأئمّه. ۹۴ . الإمام علی علیه السلام: فما لبِثْتُ أن نادتنی فاطمه علیهاالسلام، فدخلتُ علی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم وهو یجود بنفسه ، فبکیتُ ولم أملک نفسی حین رأیته بتلک الحال یجود بنفسه ، فقال لی : ما یبکیک یا علیّ ؟ لیس هذا أوانَ البکاء ، فقد حان الفراق بینی وبینک... فقد أجمع القوم علی ظلمکم ، وقد أستودعکم اللّه ، وقَبِلَکم منّی ودیعهً یا علیّ ، إنّی قد أوصیتُ فاطمه ابنتی بأشیاءٍ وأمرتها أن تُلقیَها إلیک ، فأنفذْها ، فهی الصادقه الصدوقه . ثمّ ضمّها إلیه وقبّل رأسها

، وقال : فداكِ أبوك يا فاطمه . فعلا صوتها بالبكاء ، ثمّ ضمّها إليه وقال : أما واللّه لَينتقمنّ اللّه ربّى ، ولَيَغضبنّ لغضبك، فالويل ثمّ الويـل ثمّ الويـل للظـالمين... والحسن والحسـين يقبّلان قـدميه ويبكيـان بأعلى أصواتهما. قال علىّ عليه السـلام: فلو قلتُ: إنّ جبرئيـل فى البيت لَصدَقتُ ؛ لأنّى كنت أسـمع بكـاءً ونغمةً لا أعرفها...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩٠ ٤٩١ ح ٣٦ عن خصائص الأئمّه. ٩٥ . يـا بُنيـه ، اللّـه خليفـتى عليكم ، وهـو خير خليفه ، والـذى بعثنى بـالحقّ لقـد بكى لبكائـكِ عرشُ اللّه ومـا حـوله من الملائكه والسماواتُ والأرضون وما فيهما...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩١ ح ٣٦ عن خصائص الأئمّه. ٩٦ . يا فاطمه، والذى بعثنى بـالحقّ، لقـد حُرِّمت الجنّه على الخلائق حتّى أدخلها ، وإنّك لَأوّلُ خَلق اللّه يـدخلها بعـدى، كاسـيةً حاليةً ناعمه . يا فاطمه، هنيئاً لكِ ، والذى بعثنى بالحقّ، إنّك لَسيّدةُ مَن يدخلها من النساء . والذى بعثنى بالحقّ، إنّ جهنّم لَتزفرُ زفرةً لا يبقى ملك مقرّب ولا نبىّ مرسل إلّا صُعِق ، فيُنادى إليها : أن يا جهنّم ! يقول لكِ الجبّار : اسـكنى بعزّى ، واسـتقرّى حتّى تجوز فاطمه بنت محمّد...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩١ ح ٣٦ عن خصائص الأئمّه. ٩٧ . فإنّهم شـيعتُنا وأنصارك ، وموعدى وموعدهم الحوض يومَ القيامه إذا جَثَتِ الأُمم على رُكَبها وبدا للّه فى عَرض خلقه ، فيدعوك وشـيعتك فتجيؤونى غُرّاً محجَّلين ، شِبَاعاً مَروِيّين...: كتاب سـليم بن قيس ص ٣٥٩، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩٨ ح ٤٥. ٩٨ . فجاء الحسن والحسين عليهماالسلام يصيحان ويبكيان، حتّى وقعا على رسول اللّه

صلى الله علیه و آله وسلم، فأراد علیّ علیه السلام أن یُنحّیَهما عنه ، فأفاق رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم ثمّ قال: یا علیّ، دَعْنی أشمَّهما ویشمّانی ، وأتزوّد منهما ویتزوّدان منّی ، أما إنّهما سیُظلمان بعدی ویُقتلان ظلماً...: أمالی الصدوق ص ۷۳۶، روضه الواعظین ص ۷۵، مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۰۳؛ فجعل یشمّهما، قال علیّ علیه السلام: فظننت أنّهما قد غمّاه أی أکرباه فذهبتُ لأؤرهما عنه ، فقال: دَعْهما یشمّانی وأشَمَّهما ، ویتزوّدا منّی وأتزوّد منهما ، فسیَلقَیانِ مِن بعدی زلزالاً ، وأمراً عضالاً ، فلعن اللّه مَن یحیفهما، اللّهمّ إنّی أستودعکهما وصالح المؤنین: کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۷، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۰۰ ح ۴۶. ۹۹ . یا أبا الحسن، هذه ودیعه اللّه وودیعه رسوله محمّدٍ عندک، فاحفَظِ اللّه ٖواحفَظْنی فیها ، وإنّک لَفاعلُه. یا علیّ، هذه واللّه ِ سیّدهُ نساء أهل الجنّه من الأوّلین والآخرین ، هذه واللّه ِ مریم الکبری...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۴ ح ۳۱. ۱۰۰ . اللّهمّ إنّی لهم ولمن شایعهم سِلْم ، وزعیمٌ بأنّهم یدخلون الجنّه ، وعدوٌّ وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدّمهم أو تأخّر عنهم وعن شیعتهم ، زعیمٌ بأنّهم یدخلون النار ، ثمّ واللّه یا فاطمه لا أرضی حتّی تَرضَی ، ثمّ لا واللّه لا أرضی حتّی تَرضَی ، ثمّ لا واللّه لا أرضی حتّی ترضی...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۵ ح ۳۱ عن خصائص الأئمّه. ۱۰۱ . وقُبض قبل أن تغیب الشمس وهو ابن ثلاث وستّین سنه: مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۱۵۲؛ مات یوم الاثنین للیلتَینِ خَلَتا من شهر ربیع الأوّل حین زاغت الشمس...: تفسیر الثعلبی ج ۲ ص ۲۹۰، الطبقات الکبری

ج ۳ ص ۸ . ۱۰۲ . فجاءت الروایه أنّه قیل لفاطمه علیهاالسلام: ما الذی أسرّ إلیکِ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فسری عنکِ به ما کنتِ علیه من الحزن والقلق بوفاته ؟ قالت : إنّه أخبرنی أنّنی أوّلُ أهل بیته لُحوقاً به ، وأنّه لن تطول المدّه لی بعده حتّی أُدرکه، فسری ذلک عنّی: الإرشاد ج ۱ ص ۱۸۷، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۰ ح ۱۹. ۱۰۳ . فوقف بالباب شبه أعرابی، ثمّ قال: السلام علیکم یا أهلَ بیت النبوّه ومَعدِنَ الرساله ومُختَلف الملائکه، أدخل؟ فقالت عائشه لفاطمه: أجیبی الرجل، فقالت فاطمه: آجرک اللّه فی ممشاک یا عبد اللّه، إنّ رسول اللّه مشغول بنفسه...: مجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۹، المعجم الکبیر ج ۳ ص ۶۲. ۱۰۴ . فسمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم صوت مَلَک الموت فقال: یا فاطمه مَن بالباب؟ فقالت : یارسول اللّه، إنّ رجلًا بالباب یستأذن فی الدخول فأجبناه مرّهً بعد أُخری... فقال لها النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم: یا فاطمه، أتدرین مَن بالباب؟ هذا هادم اللذّات... هذا مَلک الموت... ادخلْ یرحمک اللّه یا مَلک الموت...: نفس المصدرین السابقین. ۱۰۵ . جئتَنی زائراً أم قابضاً؟ قال: جئتک زائراً وقابضاً، وأمرنی اللّه عزّ وجلّ ألاّ أدخل علیک إلاّ بإذنک، ولا أقبضَ روحک إلاّ بإذنک... فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: یا مَلکَ الموت، أین خلّفتَ حبیبی جَبرئیل؟ قال: خلّفتُه فی سماء الدنیا...: المصدران السابقان. ۱۰۶ . هبط جبرئیل وملک الموت ومعهما ملک یقال له إسماعیل، فی الهواء علی سبعین ألفَ مَلک، فسبقهم جبرئیل علیه السلام فقال: یا أحمد، إنّ اللّه عزّ وجلّ أرسلنی إلیک إکراماً لک وتفضیلاً لک وخاصّهً، یسألک عمّا هو أعلم به منک...: أمالی الصدوق ص ۳۴۹،

الطبقـات الكبرى ج ۲ ص ۲۵۹، إمتاع الأسـماع ج ۱۴ ص ۵۰۷. ۱۰۷ . فبشّـرْنی یا جبرئیل، قال: أنت أوّل شافع وأوّل مشـفّع یوم القیـامه، قـال: لوجه ربّیَ الحمـد... أبشِرْ یـا حبیب اللّه، فـإنّ اللّه عزّ وجـلّ یقول: قـد حرّمتُ الجنّه علی جمیع الأنبیاء والأُمم حتّی تـدخلها أنت وأُمّتک، قال: الآن طابت نفسـی، اُدنُ یا مَلکَ الموت، فانته إلی ما أُمِرتَ به...: مجمع الزوائـد ج ۹ ص ۳۰، المعجم الکبیر ج ۳ ص ۶۳. ۱۰۸ . ثمّ التفت إلی علیّ علیه السـلام فقال : یا علیّ، لا یلی غُسلی وتکفینی غیرُک ، فقال له علیّ : یارسول اللّه، مَن ینـاولنی المـاء ؟ فإنّـک رجل ثقیل لا أسـتطیع أن أُقلّبک ، فقال له : إنّ جبرئیل معک...: کفایه الأثر ص ۱۲۵، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۳۶ ح ۳۸. ۱۰۹ . لمّـا حضـرت النبیَّ صـلی الله علیه و آله وسـلم الوفـاهُ، نزل جبرئیل علیه السـلام فقال له: یا رسول اللّه، هـل لک فی الرجوع إلی الـدنیا؟ فقال: لا، قـد بلّغت رسالات ربّی، فأعادها علیه، فقال: لا، بل الرفیق الأعلی...: کتاب من لا یحضره الفقیه ج ۴ ص ۱۶۳، أمالی المفید ص ۵۳، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۵ ح ۲۴. ۱۱۰ . قالت فاطمه علیهاالسلام للنبیّ صـلی الله علیه و آله وسـلم وهو فی سکرات الموت: یا أبت، أنا لا أصبر عنک ساعه من الدنیا، فأین المیعاد غداً ؟ قال : أما إنّکِ أوّل أهلی لحوقاً بی... تَرَینی فی مقام الشفاعه ، وأنا أشفع لأُمّتی...: کشف الغمّه ج ۲ ص ۱۱۹، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۳۵ ح ۳۷. ۱۱۱ . فلمّا قرب خروج نفسه قال له: ضع یا علیّ رأسی فی حجرک ، فقد

جاء أمر اللّه تعالى...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۰ ح ۱۹ عن إعلام الورى، والإرشاد. ۱۱۲ . بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۲۲ ح ۲۹ عن مناقب آل أبى طالب ج ۱ ص ۲۰۳. ۱۱۳ . جعل علىّ يقول : بأبى أنت وأُمّى ، طبت حيّاً وميّتاً ! قال : وسطعت ريح طيّبه لم يجدوا مثلها قطّ...: مجمع الزوائد ج ۹ ص ۳۶، كنز العمّال ج ۷ ص ۲۵۵، الطبقات الكبرى ج ۲ ص ۲۸۰، إمتاع الأسماع ج ۱۴ ص ۵۷۱، سبيل الهدى والرشاد ج ۱۲ ص ۳۲۲. ۱۱۴ . وصاحت فاطمه عليهاالسلام، وصاح المسلمون، ويضعون التراب على رؤسهم، ومات صلى الله عليه و آله وسلمليلتين بقيتا من صفر سنه عشره من الهجره: إعلام الورى ج ۱ ص ۲۶۹، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۲۹ ح ۳۵. -- ----------------- ----

۱ -- ---------------- ----

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹